وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآثار/ قسم الدراسات المسمارية

الأقوام الهند- أوربية

بحث تخرج تقدمت به الطالبتان (هبة عامر عاجل وبنين ابراهيم سماع) الى مجلس كلية الاثار قسم الدراسات المسمارية وهوجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في الآثار القديمة

بإشراف

د.م جاسم شهد وهد الجبوري

1439 هـ **2018 م**

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا

صدق الله العلي العظيم

(الإسراء : 85)

أ

الاهــداء

****

الى الروح التي عانقت روحي ...

إلى القلب الذي سكب أسراره في قلبي ... أمـــــــــــي

إلى الذي ينيرٌ دربي ...

إلى الذي أحترمه وأجِلُّه ... أبـــــــــــي

إلى فرحة عمري ...

وزهرة سنيني ... أختـــي فـــاطمة

ب

الشكر والتقدير

يسعدني وقد انتهيت من إعداد بحثي هذا أن اتقدم بوافر شكري وخالص امتناني إلى استاذي المشرف الدكتور (جاسم شهد وهد) للرعاية الأبوية التي أولاني أياها ولتوجيهاته وآرائه السديدة، والجهد الكبير الذي بذله معي، فلهُ مني خالص الشكر وجزيل التقدير...

كما أتوجه بشكري إلى أمين مكتبة كلية الآثار/ جامعة القادسية السيد (مال الله عبد الحمزة) ...

الباحثتان

ج

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية الكريمة	**أ**
الإهداء	**ب**
الشكر والتقدير	**ج**
المحتويات	**د**
المختصرات والرموز العامة	**هـ**
المقدمة	**1**
الفصل الأول: الأقوام الهند-أوربية	**10-2**
1- أصلها	**4-3**
2- أسباب هجرة الأقوام الهند – أوربية	**6-5**
3- تسمية الأقوام الهند – أوربية	**8-7**
4- الموطن الأصلي	**10-9**
الفصل الثاني: الأقوام التي سكنت بلاد عيلام	**30-11**

1- العيلاميون	13-12
2- الميديون	19-14
3- الاخمينيون	30-20
4- الفرثيون	35-31
5- الساسانيون	43-36
6- الميتانيون	49-44
الفصل الثالث: الأقوام الهند – أوربية التي سكنت بلاد الأناضول	52-50
1- الحيثيين	57-53
2- الفريجيون	59-58
الخاتمة	60
المصادر	65-61
الملاحق	69-66
الخرائط	75-70

المختصرات

ج – الجزء

ص – الصفحة

ط – الطبعة

ق. م – قبل الميلاد

المقدمة

يعد موضوع الاقوام الهند – اوربية واحداً من المواضيع المهمة التي تعنى باحدى الحقب التاريخية . الاقوام الهند اوربية تعتبر من الاقوام المهمة التي سكنت منطقة الشرق الادنى منذ الالف الثالث قبل الميلاد وحتى العصور المتاخرة اذا اعملت تلك الاقوام على تغير الخارطة السياسية والحضارية للشرق الادنى القديم وعملت على اسقاط وانهاء الكثير من الدول والممالك التي كانت تحكم قبل مجياها للشرق الادنى القديم وظهر اثر تلك الاقوام بشكل كبير على بلاد الرافدين وبلاد عيلام وبلاد الاناضول وبلاد الشام وصولاً الى بلاد وادي النيل .

يقوم منهج البحث على مراعاة وحدة الموضوع للتسلسل الزمني عند عرض الاحداث اذ تقسم البحث الى ثلاث فصول فضلاعن المقدمة والخاتمة واشتمل الفصل الاول وبشكل مركز الاقوام الهند اوربية من حيث اصلها واسباب هجرتها وتسميتها والموطن الاصلي لها اما الفصل الثاني فقد استعرض الاقوام الهند اوربية التي سكنت بلاد عيلام وهم العيلاميون من حيث الاسم والاصل والموقع الجغرافي ثانيا الميديون من حيث قيام الدولة الميدية واشهر ملوكهم وبعض اعمالهم ثالثا الفرس الاخمينيون من حيث تاسيس الدولة الاخمينية واشهر ملوكهم وبعض اعمالهم ومن ثم الفرثيون والساسانيون والميتانيون من حيث اسمهم ودينهم وحضارتهم اما الفصل الثالث فقد استعرض الاقوام التي سكنت بلاد بلاد الاناضول وهم الحيثيين والفريجيون من حيث اصلهم وتاريخهم وفي ختام هذه الرحلة العلمية المتواضعة اتبعنا فصول البحث بخاتمة عرضت اهم النتائج التي توصل اليها الباحث فضلا عن اتباعها بملاحق الملحق الاول يمثل جداول ملوك والملحق الثاني تضمن مجموعة صور وخرائط توضيحية كي تكون دليلا للقارى في معرفة الاماكن والمواقع المهمة التي ودت اسمائها في البحث وفي الختام ارجو من الله العلي القدير ان اكون قد وفقت في انجاز هذا البحث المتواضع من دون الادعاء بالكامل فالكمال لله وحده سبحان وتعالى. **ومن الله التوفيق**

الفصــل الأول

الأقوام الهند – أوربية

1- أصلها.

2- أسباب هجرة الأقوام الهندو- أوربية

3- تسمية الأقوام الهندو- أوربية

4- الموطن الأصلي للهندو - أوربيين

أولاً: أصلها وموطنها وهجرتها:

كانت الأقسام الجنوبية الغربية من قارة آسيا مسرح النشاط البشري المتحضر منذ الألف الرابعة ق.م، وكان العراق، وبخاصة أقسامه الجنوبية من بين الأماكن البارزة في هذهِ الأقسام.[1]

وفي منتصف الألف الثالثة ق.م شهدت الأقسام الغربية لقارة آسيا قدوم موجات بشرية انحدرت من سهل أواسط آسيا، وعلى الأرجح من منطقة إيرانويج الواقعة بين نهري سيحون وجيحون في المنطقة التي تقع فيها مدن خوارزم وسمرقند وغيرها. [2]

بينما ترى وجهات نظر أخرى بأن منطقة القبائل الهندو-أوربية هي القفقاس، وأنهم استقروا بادئ الأمر حول بحيرة اوروسيا وفيها انتشروا جنوب المناطق المجاورة، وأن من أبرز مجاميع هذه القبائل هم الميديون والفرس، وبدأ أثر هذهِ الأقوام واضحاً في الأحداث التاريخية والحضارية لعالم الشرق الأدنى القديم مع منتصف الألف الثانية ق.م من خلال الدولة الميتانية وبحدود منتصف الألف الأول ق.م تنجح هذهِ الأقوام في قيادة عالم الشرق الأدنى القديم سياسياً وحضارياً. [3]

لم تتمكن الابحاث الروثية أن تعين البلاد التي اقام فيها أسلاف هذه الأقوام الهندو-أوربية – أيام كانوا يعدون فيها قبائل رحل، إلا أنه توجد بعض الأدلة على أن وطنهم الأول كان السهول الفسيحة الأرجاء الواقعة إلى الشرق والشمال الشرقي من بحر قزوين، وهذا كله من باب الترجيح لا من باب القطع. ولما كانوا لا يزالون

[1]() جيمس هنري برسد، العصور القديمة، ترجمة داود قربان، (بيروت، 1926)، ص83.

[2]() هنري س. عبّودي، معجم الحضارات السامية (طرابلس – لبنان) سنة 1411-1991م، ص21.

[3]() سامي سعيد الاحمد ورضا جواد الهاشمي ، تاريخ الشرق الادنى القديم ايران ولاناضول ، ص122.

شعباً واحداً كانوا يتكلمون بلغة واحدة تفرّع منها جميع اللغات التي يتكلم بها الأمم الممتدة في أوروبا الحديثة.[1]

وقد تفرق الآريون في سنة 1800 ق.م حيث انشطروا إلى شطرين احدهما القبائل الشرقية وهذهِ توجهت جنوباً وانتهت رحلتها في بلاد الهند، وفي كتبها الدينية المعروفة (بالفيسا) أشارت إلى الوحدة الآرية والوطن القديم شرق بحر قزوين.[2]

والقسم الآخر بقيت قبائله محافظة على الاسم القديم (إيران) وتعد من هذه القبائل نحو الغرب والجنوب الغربي إلى الجبال المتاخمة للهلال الخصيب، وهنا برز اسم قبيلتين منهم اشتهرتا باللباس والشدة وهما الماديون والفرس.[3]

ثانياً: أسباب هجرة الأقوام الهندو-أوربية:

أما عن سبب هجرة الأقوام الهندو-أوربية من موطنها الأصلي فلا يوجد جواب محدود ودقيق لذلك لأن منطقة استيطانهم الاصلية تعد الآن واحدة من المناطق الخصبة الكثيرة الخيرات سواء كانت في إقليم ما وراء النهر أو القفقاس، كما أن تحركات هذه الأقوام صادفت في طريقها مواطن خيرات وخصوبة مشهورة تاريخياً ومن أبرزها سواحل بحر قزوين. [4]

لذلك فالأرجح أن مجموعة من العوامل حركت ودفعت بهذهِ الأقوام للهجرة، وقد يكون أحدها ظروفاً جغرافية طارئة كان تأثيرها على الأقوام الرعوية شديداً، فدفعها للبحث عن صراع ومواطن خصب جديدة. [5]

---

[1]() انطوان مورتكارت: تاريخ الشرق الأدنى القديم، ترجمة توفيق سلميان، (مطبعة بيروت، 1967) ، ص27.

[2]() طه باقر، وفوزي رشيد، ورضا جواد الهاشمي، تاريخ إيران القديم (جامعة بغداد)، ص122.

[3]() عامر سليمان وأحمد مالك الفيان: محاضرات في التاريخ القديم، مطبعة جامعة الموصل، 1978، ص227.

[4]() انطوان مورتكات: تاريخ الشرق الأدنى القديم، 1967، ص27.

[5]() جورج رو، العراق القديم، (ترجمة حسين علوان، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، 1984)، ص503.

ويبرز ايضاً من بين العوامل الأخرى تعرض هذه الأقوام لفظاً أقوام زحفت جنوب موطنها من ناحية الشرق، وهي مجاميع القبائل البدوية التي استمر حفظها على بلاد ما وراء النهر التي زمن كوروشا الاخيميني، الذي تعرض أنه بيني مجموعة من القلاع الحصنة على شواطئ النهر سحيون الجنوبية لحماية المنطقة من هجمات القبائل الطورانية (التركية). [1]

ومن الأسباب الأخرى الجديدة بالانتباه، والتي دفعت الهجرات الهندو-أوربية غرباً وجنوباً، مناطق الجذب الحضارية في الهند والشرق الأدنى، حيث تواصل المدونات التاريخية تأكيدها على استمرار الصراع بين البداوة والحضارة.[2]

حيث كانت مراكز الحضارة القديمة تشكل على الدوام نقاط جذب قوية للأقوام البدوية بسبب خيراتها الوفيرة ومظاهر الاستقرار والحياة المزدهرة، لذلك ليس غريباً ان تتوجه الأقوام الآرية جنوب هذه المراكز وهي الأقوام التي بقيت على حالتها المستقلة الى مطلع الألف الأول ق.م، وقد ظهر ذلك في الكتابات الآشورية عند تعرضها لقبائل الفرس والماديين ومن دفعات الوجه الاولى أيضاً، المجموعات التي انحدرت غرباً ثم جنوباً وعبرت ممر بولان في جبال (هندكوش) لتستقر في مناطق الهند عامة وفي حوض السند بشكل خاص، وهم يمثلون الفرع الهندي من موجات الأقوام الهندية الأوربية. [3]

كذلك هنالك اسباب اقتصادية اجبرت هذه الاقوام لتبحث عن اماكن جديدة لغرض العيش والاستمرار في الحياة. [4]

---

[1]() عامر سليمان وأحمد مالك الفيان، محاضرات في التاريخ القديم، (مطبعة جامعة الموصل، 1978، ص227.

[2]() جورج رو، العراق القديم، ص307.

[3]() المصدر نفسه، ص303

[4]() طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات، ج1، (مطبعة الوراق للنشر، دار الشؤون الثقافية)، ص404.

ثالثاً: سمية الأقوام الهند – أوربية

أن الاقوام الهندو – أوربية هي كتلة بشرية كبيرة كانت تقطن في منطقة واسعة تمتد من نهر الدون والدينبر حتى القوقاز، وتمتد من أوساط آسيا حتى نهر سحيون وجيحون وهي الوطن الأصلي لهم. [1]

وقد سمو بأسم الأقوام (الهندو – أوربية) وهي تسمية لغوية أطلقت على اللغة التي تحدث بها أولئك او تلك القبائل- في مزيج من اللغة الأوربية واللغة الشرقية، وبالتالي تكوين عائلة جديدة شملت اللغة الغربية واللغة الشرقية عرفت باسم اللغة الهندو – أوربية وهي عائلة كبيرة تضم العديد من لغات الأقوام والقبائل – وهي تقارن بعائلة اللغات السامية والحامية، وكذلك عائلة الصفراءنية الى الجنس الأصفر في الصين، وبالتالي عرفت بهذا الاسم. [2]

كذلك عرفت هذهِ الاقوام باسم الاقوام الآرية (وهو اسم ربما جاء بموجب اسم موطنها الأصلي في اقليم ايرانوفيج)

أو باسم الشعوب الهندية الإيرانية (بموجب اسم الاقليمين الرئيسيين لنزوح هذه الاقوام وهما إيران والهند).

كذلك عرفت باسم الشعوب الهندية – الأوربية (بموجب أبعد الاقاليم التي بلغتها هجرات هذه الشعوب وهما الهند واوروبا). [3]

---

[1]() جيمس هنري برسد، العصور القديمة، ص133.

[2]() طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات، ج2، مطبعة الوراق للنشر، ص373.

[3]() المصدر نفسه، ص374.

يظهر أنـه لم تكن لأسلاف الشعب الهندي – الاوروبـي اسم عمومي يشمل قبائلهم كلها تحت اسم واحد، كثيراً ما كانوا ينتمون باسم (آريين) وهذا ليس بصواب لأن لفظة (آريين) المشتق منها (إيران وإيرانيين) كانت تصف على مجموعة قبائل هي جزء من الشعب الاصلي انفصل عن الأصل وتوطن البلاد التي إلى الشرق من بحر قزوين قروناً عديدة.[1]

فحين تسمع أن لفظة (آريين) استعملت للدلالة على الشعوب الهندية – الأوربية لنذكر أن هذا الاستعمال – وأن كان شائعاً – خطأ من وجهة نظر التاريخ – فالآريون ذرية شرقية أي جزء استوطن القسم الشرقي من منطقة الشرق الأدنى – وهم جزء من الشعب الهندو – أوروبي الأصلي. [2]

أما اسم إيران فقد اطلق اسمهم على الحد الإيراني الممتد من جبال زاغروس إلى نهر السند شرقاً، وكانت هذهِ المنطقة معروفة في أيام اليونان والرومان بأسم (آريانة)

[1]() ارثر كرستين، ايران في عهد الساسانيين، ص190.

[2]() طه باقر، تاريخ العراق القديم، ص257.

رابعاً: الموطن الأصلي للهند – أوربيين:

أن محاولة تعيين مهد الشعب الآري الأول من الأمور الصعبة التي تواجه الباحث، وقد واجهت نظرية بعد نظرية اعتراضات حقيقية. وأن كان ما يمكن اتخاذه كأساس حول أصول هذهِ الأقوام هو ما يخص التشابه اللغوي والعقائد الدينية المشتركة التي من الصعب توحي بأصولها الأولى وبالرغم من العديد من الأدلة التي امتلكتها كل نظرية سيقت في هذا المضمار إلا أننا نجد أن بعض التحديدات التي أعطاها بعض المختصين تفتقد إلى الدقة المطلوبة.[1]

وأن هناك من الأدلة التي ترجح أن الهجرات الواسعة لهذه الأقوام والنقاط التي دخلت منها هذه اللغات التاريخ وأثرت في العالم المتحضر من الشمال تأثيراً وثيقاً، توحي بأن أصلها من السهول الشمالية، وهنا نجد في هذه السهول الحركة السهلة وهنا وجدت ثقافة بربرية أو مجموعة من الثقافات، تمتاز بنماذج من الفؤوس الحربية الحجرية تقدم في الوقت الحاضر خير مفتاح لحل هذهِ المشكلة. [2]

يشير الاستاذ ابو مغلي إلى أن هذه القبائل كانت سكن في أرض مناخها جيد وسهلية منها جبال أو غابات. ومع ذلك أن البعض يحدد الموطن الأول للآريين بشكل أكثر دقة المنطقة الواسعة التي تسقيها أنهار الدانوب والدنيبر والدون والفولغا والتي تمتد إلى جبال الأورال والسهول الواقعة بين بحيرة اورال وبحر قزوين.[3]

---

[1]() طه باقر وآخرون: تاريخ إيران القديم، ص227.

[2]() جورج رو، العراق القديم، ص307.

[3]() جيمس هنري برشد، العصور القديمة، ص133.

غير أن المسألة لا يمكن حلها بهذهِ السهولة إذ يعتقد الاستاذ (رو) إنه يلوح له من توزيع المناطق اللغوية في العصور التاريخية المبكرة أن موطنهم الأصلي قبل أنقسامهم إلى عدة فروع، كان يقع سكان ما بين بحر البلطيق والبحر الأسود ولعله كان في سهول روسيا الجنوبية.[1] ولو أن هناك تحديد لهذا الموطن أكثر دقة مما سبق إذ يمكن تمتد في جنوب شرق أوروبا عبر الأجزاء الجنوبية من بحر Pontus ومن أواسط اوروبا إلى غرب الاورال في الشرق، والوديان العليا من الأنهار الكبرى وهي الفستولا والأودر والألب والويزر. [2] ومع هذا الجدل حول الموطن الأصلي للأربعة قد ترك أواسط أوروبا لتظهر فرضية جديدة ترجح منطقة إيرانويج الواقعة ما بين نهري سيحون وجيحون في المنطقة التي تقع فيها مدن خوارزم وسمرقند وغيرها كمواطن للقبائل الهندو – أوربية. [3] ويرى الاستاذ باقر أن اصل الآريين هو الأقسام الجنوبية من روسيا في سهوب أوراسيا. [4]

من الناحية اللغوية تشكل الآرية برأي البعض أم للعديد من اللغات الحالية ومنها الفارسية وان هذه اللغة لم يترك لها اقوامها أي أثر مكتوب ويرى الاستاذ لنتون ان اللغات الآرية يشترك في عدم وجود مذكر ومؤنث وجماد كمفردات محددة. [5]

وأن الدراسة المقارنة لهذه اللغات قدمت أدلة على أن الشعوب الآرية تحتفظ أصلاً بأنماط معيشة متشابهة وأن حياتهم تتألف من الأساس من رعاة بارعين في تربية الجياد، كما كانوا يمارسون الزراعة بشكل متقطع ويعرفون العجلة والزورق فضلاً عن تكتيك المعادن. [6]

---

[1]() طه باقر وآخرون: تاريخ ايران القديم، ص35.

[2]() جورج رو، العراق القديم، ص307.

[3]() سامي سعيد الاحمد، ورضا جواد الهاشمي، تاريخ الشرق الادنى القديم، (مطبعة جامعة بغداد، 1988)، ص366.

[4]() انطوان مورتكات، تاريخ الشرق الادنى، ص277.

[5]() ارثر كرستين، إيران في عهد الساسانيين، تعريب يحيى الخشاب، مراجعة، عبد الوهاب غرام، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ذ.م 1957)، ص190.

[6]() طه باقر، مقدمة في التاريخ، ص307.

الفصــل الثــانــي

الأقوام التي سكنت بلاد عيلام

1- **العيلاميون**

2- **الميديون**

3- **الأخمينيون**

4- **الفرثيون**

5- **الساسانيون**

6- **الميتانيون**

العيلاميون

1) الأصل والتسمية

يماثل اسم بلاد عيلام في مدلولة الحديث إقليم الاحواز العربية وكان هذا الاقليم يمثل إمارة عربية مستقلة قبل أن تخزنها إيران إليها بعد أن قضت على آخر حكم عربي فيها بقيادة الشيخ خزعل في عام 1925م. [1]

أطلق السومريون على الإقليم الواقع في شرق وادي الرافدين الاسفل بمصطلح (نم) Nim الذي يعني النجد المرتفع وكما أطلق الأكديون الساميون في العراق باسم (إيلامتو)* وفي التوراة يبدأ الاسم بحرف (ع) أي عيلام أما العيلاميون فقد أطلقوا على أنفسهم اسم يختلف فقد جاء في المصادر العيلامية المسمارية باسم (حاروتي) أو (حاضرتي) ويكون الاسم المحتمل (خاتمتي) وقد اطلقت النصوص الفارسية المتأخرة اقليم عيلام باسم (Uvaja). [2]

[1]() جاسم شهد وهد، الصلات السياسية بين ممالك العراق في العصر البابلي القديم، 1427 هـ- 2006م، ص39.

[2]() طه باقر، مقدمة في التاريخ، ص474.

2) الموقع الجغرافي:

تمثل بلاد عيلام من الناحية الجغرافية امتداداً طبيعياً لسهول بلاد الرافدين ولا تبعد العاصمة سوسة عن حدود بلاد سومر أكثر من مسافة 160كم من الممكن قطعها خلال مسيرة ثلاثة أيام بقوافل العصور القديمة وفي الواقع أن الموقع الجغرافي يلعب دوراً مهمة في تفعيل العلاقات السياسية والحضارية والاقتصادية بين الأطراف المتجاورة، ولا يمكن لباحث أن يضع تصوراً كاملاً عن تلك العلاقات ما لم يبين طبيعة وأثر الموقع الجغرافي في ذلك. [1]

استوطن بلاد عيلام أقوام لا نعرف عن اصلها اشياء مؤكدة فهي ليست من الاقوام الإيرانية التي هاجرت إلى إيران في بداية الألف ق.م، مما سنذكره في تاريخ إيران. [2]

وفي أوائل الألف الثاني قبل الميلاد غزا العيلاميون بابل، وأسس احد امرائهم أسرة في لارسا، وبعد ذلك تغلب العيلاميون على أسرة ايسين وسيطروا على الوركاء وبابل ولكن قيام (حمورابي) وضع حداً للتوسع العيلامي وتطلب ذلك منه قرابة 31 سنة حتى تمكن من هزيمة غريمه (سيم سن) وبعد هزيمة العيلاميين اختفوا من مسرح الاحداث قرابة قرن من الزمان. [3]

علماً ان العيلاميين لا ينتمون من حيث الأصل والجنس إلى الأقوام (الهندو-أوربية) التي استوطنت في بلاد عيلام في منتصف الألف الأول قبل الميلاد شأنهم بذلك شأن سكان بلاد الرافدين القدماء (السومريون) والتي لم تحدد الدراسات والبحوث العلمية لحد الآن أصلهم وموطنهم الأول.

---

[1]() جمال ندا صالح السلماني، العلاقات السياسية لبلاد الرافدين مع بلاد عيلام في العصر الآشوري الحديث (911 – 612 ق.م) سنة 1424 هـ - 2003م، ص8.

[2]() نبيلة محمد عبد الحليم، معالم العصر التاريخي في العراق القديم، مكتبة دار المعارف، ص21.

[3]() جورج رو، العراق القديم، ص508.

الدولة الميدية

أولاً: قيام الدولة الميدية.

ثانياً: اشهر الملوك الميديين وبعض اعمالهم.

أولاً: قيام الدولة الميدية:

كانت الأقوام الهندو-أوربية بعد نزوحها من موطنها الأصلي سارت في اتجاهين الأول باتجاه الغرب، والثاني باتجاه الشرق.

ومما لا ريب فيه بل هو حقيقة مقررة أن قبائل الشرق الأقصى هي من صنف القبائل أو الاقوام الهندو-أوربية، وبعد أن غادرت وطنها الأصلي وجهت خطاها نحو السهول الفسيحة والرياض الغناء الواقعة شرقي بحر قزوين حيث كانت تقوم على رعاية قوانينها حوالي سنة 2000 ق.م، وفي هذا المكان اسست أنه عرفت بالآريين، وأقامت فيه إلى حين. [1]

تفرق الآريون في سنة 1800 ق.م وانشطروا هم أيضاً إلى شطرين احدهما القبائل الشرقية وهذه توجهت جنوباً وانتهت رحلتها في بلاد الهند وفي كتبها الدينية المعروفة بالقيد إشارة إلى الوحدة الآرية والوطن القديم شرقي بحر قزوين. [2]

والقسم الآخر بقيت قبائله محافظة على الاسم القديم (إيران) وتقدم بعد تركه وطنه الأصلي نحو الغرب والجنوب الغربي إلى الجبال المتاخمة للهلال الخصيب وهنا ألقى ناسه عصا الرحال ودعوا إيرانيين وكان منهم قبيلتان اشتهرتا بالبأس والشدة وهما الماديون والفرس. [3]

أن الميديين عندما دخلوا في بلاد فارس كانوا قد سكنوا في اقليم مادي أو مدينة ماذي ومنها اشتق اسمهم (الميديين) أما المعلومات التي تخص الميدين وتاريخهم فهي قليلة وتقتصر على النصوص الآشورية التي دونها الملوك

---

[1]() جيمس هنري برسد: العصور القديمة، ص135.

[2]() طه باقر، فوزي رشيد، رضا الهاشمي، تاريخ إيران، ص14.

[3]() سامي سعيد الأحمد، رضا جواد الهاشمي، تاريخ الشرق الأدنى، ص256.

الآشوريين وكذلك على بعض كتابات المؤرخ هيرودتس بالإضافة الى بعض الروايات الاسطورية للميدين. [1]

لقد كان من عادات الملوك الآشوريين أن يكتبوا كل أعمالهم الحربية وغير الحربية وبالتالي استقرت تلك الكتابات عن معلومات مهمة عن الدولة الميدية.[2]

أن الماذيون لم يطوروا طريقة للتدوين التاريخي، بل نظروا إلى أحداث تاريخهم كجزء من تراثهم الأسطوري مما أدى إلى ضياع التسلسل الزمني للأحداث، ومن جانب آخر فأن أعمال التنقيبات في المدن وبقايا الميديين قليلة بل نادرة مما تزيد من غموض المعلومات عن تاريخهم السياسي.[3]

وهذا ما دفع بعض الباحثين إلى القول أن تاريخ الميديين يعد من أكثر الفترات المجهولة في التاريخ الإيراني. لذلك لا بد من العودة إلى كتابات الملوك الآشوريين وكذلك روايات المؤرخ اليوناني هيرودتس.[4]

تنقل إلينا المرويات الأسطورية للميديين اسم سلالة يرتبط ذكرها باسم بيت (نار-اكيتانا) وهي سلالة (kavi) التي في الغالب السلالة التي سماها الاغريق سلالة الميدين.[5]

يذكر هيرودتس أن مؤسس الدولة الميدية شخص يدعى (ديكو) وعاصمته (أكيتانا) ومن جانب آخر يرد شخص باسم دياكو تلقبه النصوص الآشورية بملك، وقع أسيراً بيد سرجون الثاني الآشوري في عام 715 ق.م وبعد عامين من هذا الحدث يطلق الآشوريين تسمية (بين) (اكريكو) على اكيتانا، لذلك فاسم الاسم دياكو يشير إلى لقب العائلة الحاكمة.[6]

---

[1]() طه باقر، مقدمة في التاريخ، ص401.
[2]() جورج رو، العراق القديم، ص503.
[3]() آرثر كرستين، ايران في عهد الساسانيين، ص99.
[4]() المصدر نفسه، ص430.
[5]() انطوان مورتكات، تاريخ الشرق الأدنى، ص78.
[6]() نعيم فرح، معالم حضارات العالم القديم، (دار الفكر، القاهرة، 1973)، ص95.

ثانياً: أشهر الملوك الميدين وبعض أعمالهم:

وعليه فأن (كي أخسار الأول) الذي يلقب (بفهم ينارشاه) يعد المؤسس الحقيقي للدولة الميدية، وهو الذي تسميه المصادر الأسطورية الميدية (Kavi) نسبة إلى بيت (نار العاصمة). [1]

أعقبه في حكم الدولة الميدية أي الذي جاء بعد (كي أخسار الأول) هو (خراورتيس) وأن تاريخ تأسيس الدولة يجب أن يكون في حدود بداية عهد أسر-حدون الذي أرسل وفداً لزيارة الملك روبين ذلك اعتماد نسبة 678 ق.م لبداية قيام الدولة الميدية.[2]

لم تكن القبائل الميدية الوحيدة على مسرح الأحداث في غرب إيران في مطلع الألف الأول ق.م، فأن النصوص الآشورية تذكر أسماء عدد من القبائل الأخرى ذات الأصول الآرية ومنها قبائل (اليقيون، ولكميريون، والاشكوزيون بالإضافة إلى مملكة (اورارتو)) القوية. [3]

وقف الميديون بجانب مملكة (اورارتو) في صراعها مع الآشوريين لذلك نالهم الشيء الكثير من الحملات العسكرية الآشورية أو كانت أوضاع الحرب هذهِ احد الأسباب القوية لمحاولات القبائل المادية للتوحد السياسي والعسكري، وبخاصة وأن مملكة (أورارتو) لم تعد قادرة على درء الاخطار عنهم، فأخذت تتضح تدريجياً ملامح الوحدة السياسية والعسكرية لمجموعة القبائل المادية وتعاونت معها عن قناعة أو بالقوة، القبائل الإيرانية الأخرى، وكانت النتيجة ظهور الدولة الميدية. [4]

---

[1]() طه باقر، المقدمة، ص75.

[2]() جورج رو، العراق القديم، ص15.

[3]() إبراهيم الاصطخري، إبراهيم محمد الفارسي، (ت القرن الرابع الهجري)، المسالك والممالك، تحقيق محمد جابر عبد الحال الحسيني، دار القلم، مصر 1961، ص68.

[4]() انطوان مورتكات، تاريخ الشرق الأدنى، ص227.

أن زعامة (خاشاتريتا – فرادريتس) للقبائل الميدية وحلفائها تعد اشارة صحيحة (22) إلى الدولة السياسية الموحدة للميديين، ومما يؤكد قيام الدولة الميدية، ازدياد قوتهم ونفوذهم في غربي إيران، بحيث استهدفهم حملات الملك سرجون الآشوري. [1]

وكانت المحاولة الفاشلة للميديين لاحتلال نينوى بقيادة (فراورتيس) على عهد (اسرحدون) سبباً في ارباك اوضاعهم الداخلية مما أدى إلى تمكن الأقوام النسبية من السيطرة على بلادهم وحكمها حوالي 28 سنة، كذلك نجح الفرس الأخمينيون من انتزاع استقلالهم. [2]

ثم تستعيد الدولة الميدية قوتها ومكانتها ثانية على عهد (كي اخسار الثاني) ابن (فرادرتيس) وقد اعار الجيش واسلحته اهتمامه الكبير، فأصبح في وضع يتيح له فرصة السيطرة على بعض المناطق المحيطة ببحيرة أروميا، وينجح اخيراً في دحر السيتيين.[3]

ويذكر هيرودتس أن الملك الميدي دعا زعماء القبائل السيتية إلى وليمة في قصره، فلما اجتمعوا عنده أمر بقتلهم جميعاً، فتفرقت صفوفهم ونشت قواهم وتخلص بذلك من خطرهم، وهكذا أصبح الميديون على عهد (كي اخسار الثاني) سادة الأقوام الغربية لإيران دون منافس، وأصبح السيتيون والفرس تابعين لهم كانوا يحكمون من عاصمتهم الحبتان (همدان الحالية) التي معناها (ملتقى الطرق). [4]

---

[1]() طه باقر، المقدمة، ص407.

[2]() ابراهيم الاصطخري (المسالك والممالك)، ص68.

[3]() المصدر نفسه، ص69.

[4]() فرح نعيم، معالم الحضارات، ص83.

اصبح (كي اخسار الثاني) بعد ذلك في وضع يتيح له فرصة تحدي الآشوريين ولكنه لم يذهب إليهم لوحده، بل وجد في (نبولاسر) الزعيم الكيلداني، وعدائه الشديد للآشوريين ما يحقق احلامه، فكان تحالف الطرفين احد العوامل الرئيسية في انهيار الدولة الآشورية وتعزيز لهذا التحالف تزوج نبوخذ نصر، وريث راين نبو بولاسر ابن (كي اخسار الثاني) ونجح الحليفان في عام 612 ق.م من الاطاحة بعاصمة الآشوريين نينوى.[1]

هذا وقد انسحب آخر الملوك الآشوريين مع قطعات عسكرية قليلة نحو حران ينتظر عندها مساعدة المصريين، ولكن الحليفين نجحا تماماً بعد سنين من القضاء على آخر محاولات الآشوريين وانهيار حكم الدولة الآشورية.[2]

تولى (استياجيز) الحكم بعد وفاة ولده سنة 558 ق.م أي أن (كي اخسار الثاني) توفي في سنة 558 ق.م، وتولى بعده الحكم ابنه (استياجز) الذي تزوجه من أبنه الملك الميدي وبعد عم السلم بين الدولتين.[3]

فواصلت العلاقات بين الماديين والبابليين شكلها الطبيعي، حيث تقاسموا فيما بينهم مناطق غرب آسيا باستثناء مملكة ليديا، فأصبحت معظم المناطق الشمالية للماديين، بينما كانت بابل وسوريا وفلسطين وعيلام والكلدانيين، ولكن الدولة البابلية تحذرت كثيراً من الميديين وينسب التي نبوخذ نصر بناء التحصينات الدفاعية بوجه الحدود الميدية ويبدو أن توقع نبوخذ نصر كان صحيحاً، حيث حاول الميديين التوسع باتجاه بلاد الشام وقاموا بهجوم على مدينة حران في عهد نبونائيد، وخرجوا معبد الإله سين فيها وسرقوا كنوزها وكانت مدينة حران فأن اهمية دينية ولذلك اهمية تجارية فهي تقع على طرق التجارة التي تربط العراق بسواحل البحر المتوسط. [4]

---

[1]() طالب منعم حبيب الشمري، الوضع السياسي في الشرق الأدنى القديم بين القرنين السادس عشر والحادي عشر قبل الميلاد 1996، ص254.

[2]() جورج رو، المصدر السابق، ج2، ص365.

[3]() طه باقر، المقدمة، ص404.

[4]() انطوان مورتكارت، المصدر السابق، ص202-203.

3- الفرس الاخمينيون

تأسيس الدولة الأخمينية:

أن من أشهر القبائل الآرية التي سكنت في إيران خلال الألف الأول ق.م هما القبيلتان الماذية (الميديين) والفارسية التي استوطنت واستقرت في ذلك الجزء من إيران الذي عرف باسم بلاد فارس أي الجزء الجنوبي الغربي من بلاد ايران المحادة للخليج العربي حيث صار مركز الامبراطورية التي كونها كورش الكبير. (1)

كان الاخمينيون ينتمون إلى الأقوام الهندو-أوربية التي توسعت باتجاه الشرق فسكن قسم منها إيران. (2)

وتشير بعض النصوص الآشورية إلى أن لفظة (فارس) كانت اسماً لإقليم يقع جنوب بلاد ميديا وربما جنوب كرمنشاه. (3)

أن اقدم إشارة إلى قوة سياسية وعسكرية في إقليم فارس وصلتنا من عهد الملك سنحاريب، عندما صادف فرقاً عسكرية من بارسواش وانشان في عام 681 ق.م، والراجح أن هذه الفرق كانت بقيادة اخمينس الذي تنسب إليه الأسرة الاخمينية الحاكمة وتلقب ابنه (أرستبس) بلقب الملك العظيم ملك مدينة انشان، وتقع إنشان شمال غرب سوسة على نهر كرمة. (4)

---

[1]() عامر سليمان، أحمد مالك الفنان، محاضرات في التاريخ، ص213.

[2]() جميلة عبد الكريم محمد، قورينائية والفرس الاخمينيون، (دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 749) ص29.

[3]() المصدر نفسه، ص28.

[4]() طه باقر، المقدمة، ص424.

ثم جاء بعد ارسبتس ولديه الأول عرف باسم (اريارافيس) الذي من (640 – 590) ق.م والذي لقب نفسه (الملك العظيم ملك الملوك ملك بلاد فرنسا) والأبن الثاني هو (كوروش الأول 640 – 600 ق.م) ولكن لم يتمتع هذا الملكان الأخوان باستقلالهما في مملكتهما زمناً طويلاً أذ تبوأ عرش المملكة الماذية (كي اخسار) الذي يحطم الدولة الآشورية، ثم فرض السيادة على مملكة الفرس وصار مملوكها تابعين للملك. [1]

وقد جاء إلى الحكم في فارس ابن الملك (اريا افيس) الذي يدعى (ارساديس) ولكن هذا الملك لم يحكم زمناً طويلاً جيش أخطره على ما يرجع قمبيز الأول بن كوروش الأول على التخلي عن الملك، ولعل ذلك تم بموافقة الماذيين، وقد تزوج قمبيز الاول هذا من ابنة الملك الماذي أو (الميدي) (استياجز) الذي خلف (ابوه كي اخسار) وكان قمبيز حامياً للملك الميدي (استياجز). [2]

والذي لاشك فيه أن هذا الزواج عظم من مكانة السلالة الاخمينية، وجاء من هذا الزواج ابن اشتهر في تاريخ الفرس فقد كان هذا الولد (كوروش الأكبر) الذي أسس الدولة الاخمينية. [3]

---

[1]() طه باقر، المقدمة، ص402.

[2]() صالح صابر زغلول (كوروش الأكبر) (دار الكتاب العربي، دمشق، القاهرة) ص6.

[3]() المصدر نفسه، ص7.

اشغل كوروش الأكبر حفيد (استياجز) ملك الميديين – من ابنة مركزه ناخذ (كوروش) بقوى نفسه وأسس عاصمة جديدة هي (ابزركاده) وأخذ يدير امر انفصاله واستقلاله عن الماذيين وكان يحكم في بلاد بابل الملك (نيونائيد) الذي أعد الخطط للاستيلاء على بعض الأقاليم الثابتة على مملكة الميديين ولاسيما حران التي استولى عليها الميديين اثناء توسعهم في بلاد الشام وحدثت مفاوضات سرية بين نيونائيد وبين كوروش ليكونا حليفين، وكان الحلف لاشك موجهاً ضد (استياجز) ملك الميديين الذي شم رائحة المؤامرة من تابعة قريبة فاستدعاه إلى العاصمة (اكبتانا) فرفض كوروش الامتثال بالأمر فلم ير الملك الميدي بداً من شن الحرب على كوروش، ويبدو أن استياجز عين كبير قواده (اهرياخوس) لحرب كوروش، ولكن هذا انحاز إلى جانب كوروش بناءً على خطة واتفاق مديرين بسبب الظلم الفادح الذي اوقعه (استياجز).[1]

[1]() طالب منعم حبيب الشمري، الوضع السياسي، ص269.

أشهر الملوك الأخمينيون وبعض اعمالهم:

بقائده سابقاً، ثم قد (استياجز) جيشاً آخر بنفسه لما تقدم كوروش من العاصمة اكبتانا لأخذها فصارت معركة جريرة ودحر فيها جيش الملك الميدي ووقع اسيراً بيد كوروش، ولكن هذا احسن معاملته، بسبب صلة القربى معه، وهكذا اصفا الجو لكوروش، فاتخذ اكتبانا عاصمة المملكة المتحدة وفتح عهداً جديداً في تاريخ ايران حيث اتخذ الفرس والميديون، ولم يمض وقت طويل على عهد كوروش حتى اسس امبراطورية عظمى وكان ذلك عام 550 ق.م. [1]

وبعد توطيد كوروش لمملكة في فارس وسع حدودها إلى آسيا الصغرى فقضى على مملكة ليدية، واستولى على عاصمتها (ساردیس) عام 547 – 546 ق.م في عهد ملكها قارون (كرسوس) وباستيلائه على المملكة الميدية ورث خضره في الاجزاء الثابتة لها في بلاد ما بين النهرين، كما أن توسيع آخر ملوك البابليين نبونائيد في سورية واستيلائه على حران جعل نقض الحلف بين كوروش وبين الملك البابلي امراً لابد منه ولذلك صمم كوروش على تصفية الحساب مع بابل، وبعد غزوات قام بها في الانحاء الشرقية في إيران ضد القبائل الإيرانية وصل بها إلى بلاد الهند وسيحون عاد موجه حملته على بلاد بابل، وفتح بابل نفسها في عام 538، وبذلك انهى كوروش آخر الممالك السامية أو التي اسستها الأقوام الجروية وأنهى حكم الساميين في الشرق القديم الذي سادوا فيه عدة آلاف من السنين. [2]

---

[1]() سامي سعيد الأحمد، رضا جواد الهاشمي، تاريخ الشرق القديم، ص366.

[2]() جميلة عبد الكريم محمد، قورينائية والفرس، ص359.

وقد اشتهر كوروش بتساهله وسياسته الحكيمة ومقدرته الفذة في الإدارة والتنظيم وكان في الواقع من أعاظم الملوك في التاريخ، وقد اشتهر بكرمه وتساهله إزاء حتى اعدائه الذين حاربوه، وقد مات كوروش في احدى غزواته البعيدة ضد قبائل (الساجا) البربرية الشديدة عبر سيحون وجيحون. [1]

خلف كوروش في الحكم أبنه الأكبر (قمبيز 530 – 522 ق.م) وكان هذا قاسياً غريب الأطوار، وقد أشركه أبوه في الحكم في خلال الثماني سنوات الأخيرة من حكمه فكان يلقب بملك بابل، وكان لكوروش أبن ثان هو (باردیا) أودع إليه أبوه إدارة الاقاليم الشرقية من الامبراطورية، ولما تبوأ تمييز العرش بدأت الاضطرابات الناشئة عن المؤامرات التي يرجح اشتراك (باردیا) فيها فاتهمه اخوه، ودبر امر اغتياله، مما جعل الآخرين يلقبونه بالطاغية.[2]

ومع أن قمبيز اشتهر بغزو مصر إلا أن الواقع ان اباه هو الذي وضع خطة الفتح ووكل أمر تهيئة الحملة إلى أبنه في جياته، بعد أو وطد الأمور داخل مملكة قاد الحملة إلى وادي النيل، فألقيا آخر فراعنة مصر المسمى (اماسيس) إلى عقد حلف مع احد الحكام الطغاة في الجزر اليونانية وهو (بوليغراط) القوي صاحب جزيرة (ساموس) ولكن هذا تخلى عنه لما كان الجيش الفارسي في غزة، والتحق اعظم قائد يوناني كان في قدرة الفرعوني بجيش الفرس مفشياً لهم أسرار الدفاع المصرية – لقد عبر قمبيز صحراء سيناء بمساعدة البدو ووصل إلى مدينة رفح فلاقي هنالك سيماتيك الثالث الذي خلف أباه (أماسيس) حيث مات لحسن حظه قبل وصول الجيش الفارسي وكان مع الجيش المصري جيشين من الآخرين المرتزقة، وبعد معركة شديدة تقهقر الجيش المصري إلى (منفس) فسقطت المدينة بيد الفرس،

[1]() رومن كريشمن، تاريخ إيران از اغاز تا إسلام، ترجمة للفارسية، محمد معين، جاب بنجم، دنياي كتاب، تهران، 1386 هـ. ش، 2007م، ص85.

[2]() علي هادي حمزة الحيدري، الأحوال الاجتماعية في الدولة الساسانية (424- 651م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية التربية، 2006م، ص227-226.

ووقع الفرعون أسيراً فأرسل إلى سوسه الملك قمبيز في بداية الأمر سياسة الأعتدال فاحترم الآلهة المصرية وعين موظفاً مصرياً كبيراً على إدارة القطر. [1]

واعد قمبيز من بعد ذلك الخطط لثلاث حملات حربية اخرى لمد السلطان الفارسي على قرطاجة التي كاتن تسيطر على سواحل البحر المتوسط الغربية وأخرى على واحة (آمون) الموغلة في بادية طرابلس للسيطرة على الطريق المؤدي إلى ليبيا، والثالثة ضد الحثية، أما الحملة الأولى المعدة على قرطاجة فلم تنفذ بسبب رفض الفينيقيين بالسماح لاسطولهم في غزو أقربائهم القرطاجيين، وأما الحملة الثانية فلم تحرز نتيجة مهمة في واحة آمون بسبب الزوابع الرملية المخيفة ومع ذلك فقد خضع آخرين ليبية وقورينا وبرقة إلى الفرس أمام حملة الحيثية التي قادها الملك بنفسه فلا تعلم نتيجتها بوجه التأكيد، ولكن المصادر الاغريقية تقول أن اخفقت وأن الجيش قاسى من نقص المؤنة وفقد الكثير من قواه في أثناء رجوعه. [2]

وبينما هو في طريق عودته إلى بلاد أكدت له الانباء وهو في فلسطين ابناء الثورة التي قام بها الدعى (كوماتا) المجوسي الذي كان يشبه أخاه (باردیا) او (سميرويس) الذي قتله، فأدعى هذا بالعرش وأعلن نفسه ملكاً عام 522 ق.م فقبلت الولايات جميعاً تقريباً هذا الملك الدعى ولا يعلم مصير قمبيز في أثناء عودته هل انتحر عمداً أو انه جرح نفسه في أثناء نوبة الصرع التي انتابته ولا يعلم أي مات في بابل أو دمشق أو في اكبتانا. [3]

وعلى كل فقد رجع الجيش وضل موالياً للسلالة الأخمينية حيث انحاز إلى النبلاء السبعة الذين تآمروا على الداعي بزعامة (دارا بين هستيابس) والي ولاية بلاد الفرثيين ولعل هؤلاء النبلاء اتفقوا منذ البداية على تنصيب دارا ملكاً إذا نجحوا ولكن المآثر تقول أن هؤلاء الثائرين اتفقوا على تنصيب احدهم ملكاً عليهم بطريقة

---

[1]() عامر سليمان، احمد مالك الفنان، محاضرات في التاريخ، ص213.
[2]() طه باقر، المقدمة، ص302.
[3]() انطوان مورتكات، المصدر السابق، ص22.

اقتراح طريق هو تتويج من يصبح فرسه أول الكل ومن يعيد غياب الشمس، ففكان أو الأفراس فرس دارا. [1]

تولى دارا الأول الحكم سنة 522 – 486 ق.م واستطاع التغلب على الداعي بسرعة، كما استطاع ان يتوسر كوماتا ثم قتل، ومع ذلك فلم ينسب الأمر إلى (دارا) بعد عامين قضاها في أخماد الثورات التي تثبت في أنحاء الامبراطورية للاستيلاء ضمن السيطرة الفارسية، وبعد عناء اعيدت الولايات ومنها مصر وبلاد سورية وليدية وبلاد السوس وماذي وارستية وبلاد آشور وبلاد بابل، وكانت ثورة بابل شديدة وكلف اخضاع الولاية شناً غالباً. [2]

سجل (دارا) انتصاراته وتغلبه على هذه الثورات الصيغة في الداخل والخارج في المنحوتات الجبلية المشهورة المطلة على الطريق بين كرمنشاه وهندان (بهتون) حيث تشاهد هذا الملك وقومه بحمية الآلة (أهورا فردا) الذي يخرج رأسه وكتفاه من شكل قرص الشمس المجنح وقد وضع وزنه على جسم الثائر الداعي (كوماتا) وخلفه ثمانية ملوك أدعياء مربوطون بالحبال، ودون مثل هذه المشاهد بالفارسية القديمة والبابلية والعيلامية اخبار دارا في اخماد الثورات كبوت الآلة (أهورافردا). [3]

خلف دارا في الحكم (احشوبشر الأول 486 – 465 ق.م) الذي عينه الملك نفسه خلفاً له، واعتلى العرش الفارسي بعد أن كان نائباً للملك على بابل طول 12 عاماً، وكان أول عمل انجزه لما تبوأ العرش اخماد الثورة التي نشبت في مصر في عهد أبيه، وقد قضى عليها بقوة وعنف، وسلك سبيل العنف نفسه في بابل التي حاولت الاستقلال ايضاً وثارت على السلطة الفارسية، وقد ظهر في هذه الثورة حملة اشخاص في بابل جاءتنا من بعضهم وثائق مؤرخة بحكمهم مثل (بيل شماني) و(شمش – اربا) وقد بلغ من غضب احشوبشر انه بعد ان قضى على مقاومة

---

[1]() المصدر نفسه، ص90.
[2]() طه باقر، مقدمة في التاريخ، ص469.
[3]() محمد حرب فرزات، تاريخ فارس القديم، جامعة دمشق، 1990، ص23.

الثائرين ضرب مدينة بابل ولا سيما حصونها ومعابدها ونهب تمثالاً من الذهب للإله مردوخ وصهره، حيث ضرب معبد آسيا كلا الشهير في الزقورة. [1]

كذلك اشتبك (احشويشر الأول) مع اليونان خاصة مع ملك اسبارطة، وقد قاد الملك الاخميني بنفسهُ وقد انقسم الجيش إلى قسمين قسم في البر وقسم في البحر، وحدث القتال فقد احرز الآخرين النظر باسطولهم الذي حطم الاسطول الفارسي في (رسلاميس 480 ق.م) ومع ان الجيش الفارسي البري لم يتأثر بهذه الموقعة إلا أن تحطيم الاسطول الفارسي قد أثر في أعصاب احشويشر لعله بسبب خوفه عن التفاف الاسطول اليوناني عليه فتقهقر الجيش البري تاركاً بلاد الأغريق، لقد كان أثر هذا الاندحار على يد دورية تكاد لا تقارن بالشبه إلى فخامة الامبراطورية الفارسية أثراً بالغاً في الاخمينين عدا التكاليف الجمة في المال والمعدات كما أن احشويشر يئس من استئناف الحرب، وشغل نفسه في التعمير في العواصم الفارسية مثل بريب وليس (اصطخر) والسوس حيث أكمل الابنية التي لم يكملها ابوه. [2]

انتهت حياة احشويشر (465 ق.م) بأن اغتاله احد حجاب القصر ولاشك في أن يكون وراء ذلك مؤامرات نساء القصر واستتبع اغتياله موجة من الاغتيال تشبه ما ساد بين أباطرة الرومان المتأخرة. [3]

خلف احشويشر ابنه (ارتحشتا الاول 465 – 424 ق.م) وكان ضعيف الشخصية، قد بدئ حكمه بشورة قام بها أخوه والى بلاد الحيث فأخمدت هذه الثورة وأعقب ذلك قتله لجميع اخوته وشارات مصر بمساعدة اثنين التي كانت تحتاج الى غلات مصر لتقدر الحصول عليها عبر السيفور بسبب سيطرة الفرس وفشلت الحملة الفارسية الأولى في اخماد الثورة ولكن وصول المدد من الجيش الفارسي تمكن من اخمادها ومن التغلب على الاسطول (شيني في الدلتا). [4]

---

[1]() المصدر نفسه، ص404.

[2]() جورج رو، العراق القديم، ص83.

[3]() ارثر كرستين، ايران في عهد الساسانيين، ص190.

[4]() قحطان عبد الستار الحديثي وصلاح عبد الهادي الحيدري ،دراسات في التاريخ الساساني والبيزنطي ،(مطبعة جامعة البصرة ، 1986م) ص29.

ساءت الاوضاع في عهد خليفة ارتحشتا الأول المسمى (احشوبرش الثاني 434 ق.م) الذي اغتيل بعد زمن قليل من اعتلائه العرض من جانب اخيه من ابيه، وقتل هذا بدوره على يد دارا الثاني (424 – 404 ق.م) الذي عم في عهده الفساد والمؤامرات، وبذرت الأموال الفارسي في (ساردیس) الى التحالف بين اسبارطة وفارس وحيث اعلن دارا الثاني الحرب على اثينا، وعمت الثورات في جهات اخرى، وفي بلاد حاذي وفي مصر وأثمر التدخل الفارسي في الحرب البيلوبوتيزية استلام اثينا الى اسبارطة. [1]

لقد خلف (دارا الثاني) ابنه ارتحشتا الثاني (404 – 359 ق.م) وقد بدأ حكمه بمحاولة فاشلة لأخيه المسمى (كوروش) الأصغر لاغتياله بطعنة خنجر في اثناء الاحتفال بالتتويج في العيد الذي في (ريزركادة) ولكن نجا كوروش من العقاب بتوسلات امه وتضرعها، وكانت هذه تساند أبنها كوروش لأخذ العرش من الوريث الشرعي، فنجحت في اصدار العفو عنه واعادته ايضاً الى حاكمية ولاية اسيا الصغرى وقيادته للجيوش الفارسية هناك ولم يمض زمن طويل على بقاء كوروش الأصغر في مقر ولايته حتى جدد العصيان والثورة على أخيه لاغتصاب العرش فقاد جيشاً من آسيا الصغرى. [2]

والحق به جيشاً من الأغريق المرتزقة اشتهروا بحملة العشرة آلاف المقترنة باسم زينفوت الذي قاد الاغريق في تقهقرهم من العراق بعد مقتل كوروش في الموقعة التي جرت قرب بابل، حيث نازل كوروش اخاه بنفسه وجرحه ولكنه قضى عليه بضربة رمح قوية فأنهزم من جموعه، أما الأغريق فكانوا في جناح كوروش الأيمن معتصمين بالفرات، ولكن قائدهم لم يترك موضعه فيساعد كوروش في محنته. [3]

---

[1]() طه باقر وآخرون، المصدر السابق، ص83.

[2]() نزار عبد اللطيف الحديثي، العلاقات العربية الفارسية دارسة تاريخية (دار واسط للدراسات والنشر والتوزيع)، لندن، بغداد، 1982، ص25.

[3]() محمد حرب فرزات، تاريخ فارس القديم، ص25.

يؤلف سير هذهِ الحملة ورجوع الاغريق إلى بلاد اليونان اخبار طريفة فهمه جاءتنا مرونة في كتاب زينفودن الذي رافق الحملة، وكان جندياً بسيطاً ثم صار قائداً للإغريق في اثناء رجوعهم لإخبار هذه الحملة اهمية خاصة في الجغرافية التاريخية للشرق وفي وصف جوانب مهمة لأحوال العراق وللأقطار المجاورة. [1]

ترك ارتحشتا الثاني لخليفته دولة مفككة ضعيفة الإدارة والواردات كثيرة المشاكل صغيرة المساحة بالقياس الى حجمها فيما سبق من عهود، ويبدو أن (ارتحشتا الثالث) (338-359) ق.م كان رجل الساعة بالنسبة للدولة الأخمينية ولكنه اغرق حفلة تتويجه بدماء اخوته واخواته الذين قتلهم ليتخلص من احتمالات المنافسة والدسائس ومشاكل البلاط، وبدء الملك بسلسلة من الحملات العسكرية ضد حكام المقاطعات التي اعلنت انفصالها ومنها مصر، ولكن مؤامرات البلاد التي اراد ارتحشتا الثالث ان يتخلص منها بقتل اخوته واخواته الحقته بهم في نهاية المطاف ومات مسموماً، فافتقدت الدولة بموته ملكاً كفوءاً اعادة للدولة هيبتها وسابق مجدها.[2]

عين دارا الثالث (داريوس) 330-336 ق.م وهو الوحيد من افراد البيت الحاكم بقي على قيد الحياة ملكاً على الدولة الاخمينية، ولكن السنوات الأخيرة من حكم ارتحشتا شهدت تغيراً نوعياً كبيراً في الاوضاع الداخلية لبلاد اليونان حيث تولى الاسكندر الحكم في نفس السنة التي اعتلى فيها دارا الثالث عرش فارس، وعبر الدردنيل على رأس قطعات عسكرية قليلة معظمهم من المقدونيين.[3]

---

[1]() جورج رو، المصدر السابق، ص366.

[2]() أرثر كرستين، تاريخ ايران في عهد الساسانيين، ص83.

[3]()نزار عبد اللطيف الحديثي ،العلاقات العربية الفارسية ،ص24.

لم يعير دارا تحركات الاسكندر اهتماماً يذكر، التقى الجيشان عند شواطئ نهر غرانيفوس حيث حقق الاسكندر أول انتصاراته على الفرس وحدث ذلك في حوالي عام 334 ق.م، وواصل الاسكندر زحفه صوب فينيقية محاذياً الطريق الساحلي التقى الاسكندر بالجيش الفارسي ثانية وارتكب الفرس خطأ عسكرياً فادحاً عندما زجوا بجيشهم الكبير في المجازات الجبلية الضيقة التي لم تمنح الجيش الاخميني فرصة الانتشار وبذلك تشتت الجيش الفارسي وفر اعداد كبيرة من قواته، هرب دارا من سكب الموكة لينجوا بنفسه وبذلك فتحت ابواب دمشق التي كان دارا قد اتخذها مقراً لقواته امام قوات الاسكندر حيث وجودوا فيها عائلة الملك واولاده وكثيراً من أمواله. [1]

لم يستلم دارا الثالث للأمر الواقع، وبعد فشل محاولاته للصلح مع الاسكندر حشد جيشاً عملاقاً لملاقاة الاسكندر الذي سار على رأس حوالي (40) ألف مقاتل لملاقاة دارا الثالث فعبر الفرات عند مدينة (نياسكوس) ووصل الى نينوى، خان اللقاء الحاسم بين الطرفين في تشرين الاول من عام 331 في سهل كواكاميلا (مراعي الأبل) في منطقة اربيل، انتصر الاسكندر في المعركة، وهرب دارا الثالث الى اكيتانا ومنها صوب المقاطعات الشرقية حيث اغتيل هناك، ثم توجه الاسكندر ودخل بابل، ثم بعد ذلك توجه نحو المقاطعات الشرقية (إيران) وعبر نهر سيحون، وبذلك سيطر على معظم اقاليم الامبراطورية الاخمينية 227، ثم عاد إلى بابل 223 وتوفي فيها. [2]

[1]() طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ص420.

[2]() انطوان مورتكات، (المصدر السابق)، ص23.

الفرثيون

الاسم:

الفرثيون هم قبائل هند أوربية تسكن في آسيا الصغرى، واستقروا في الإقليم الذي يعرف باسم (بارثوا) ومنه اشتق اسم الفريثون أو الباريثون.[1]

وجاء اسم الفرثيون نسبة إلى الاقليم الذي استوطنوه وسيطروا عليه في إيران ويرى الباحثين ان اسم فرثي يعني (محارب فارسي).[2]

نجحت القبائل الإيرانية من السيطرة والاستقرار في إقليم بارثوا (خراسان) ومن اسم هذا الاقليم تم تسمية الفرثيين وهي تسمية التي أطلقها اليونان والرومان عليهم.[3]

كانت بضمنهم البهلوية (الاشكانية) لهذا عرفوا الفرثيون بأسم الشكانين أو الاشغاينين. [4]

الفرثيون ينتمون إلى قبيلة فارني أو بارني وهي من القبائل الواسعة التي تعرف باسم داهي وهي تسمية جاءت من الاغريق كانوا يطلقون هذا الاسم على مجموعة من القبائل وهذه القبائل تعرف باسم السكيثية. [5]

الفرثيون كانوا من القبائل الهندية الاوربية التي كانت تسكن منطقة السهوب ونزحت إلى إيران واستقرت في الاقليم في الإقليم الذي عرف باسم (بارثو) ومن هنا جاء اسمهم، وسمي بالارشاقين نسبة إلى (أرشاق الأول 248 – 266 ق.م) مؤسس الدولة الفرثية.[6] .

---

[1]() طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، الجزء الأول، الوجيز في تاريخ حضارة وادي الرافدين، بغداد، 1973، ص601.

[2]() طه باقر، المصدر السابق، ص513-514.

[3]() سامي سعيد الأحمد ورضا جواد الهاشمي، تاريخ الشرق الأدنى القديم، (بغداد)، (1987)، ص142.

[4]() طه باقر المصدر السابق، ص610.

[5]() سامي سعيد الأحمد ورضا جواد الهاشمي، المصدر السابق، ص142.

[6]() عامر سليمان، احمد مالك القبان، محاضرات في التاريخ القديم (موجز تاريخ العراق وسوريا وبلاد اليونان والرومان القديم)، بغداد، ص222.

الديانة:

ان الديانة في العهد الفرثي ليس لها مصادر كافية للتحدث عنها، ولا نعرف شيء مما أدخله الفرثيون إلى ايران من عناصر الديانة سوى أن ديانتهم تدور على عبادة القوى الطبيعية كالشمس والقمر، ولم تنتشر الزرادشتية بين الفرثيين كثيراً، وأهم الآلهة التي كانت شائعة في العهد الاخميني وخاصة عبادة الآلهة (مثرا) والآلهة (أناهيثا) و(اهورفردا) وعبادة (اناهيثا) قد شاعت كثيراً في عهد (ارتحشتا الثاني). [1]

وفي العهد الفرثي بنيت المعابد وعبدت في سوسة باسم (نانيا) هو الاسم السامي لأناهيثا ولم يسيروا في دفن الموتى على العادة المجوسية من تعريض الجثث فوق المرتفعات العالية وكانوا يتبعون طريقة الدفن الاعتيادية. [2]

اشتهروا الفرثيون بتساهلهم الديني، واتخذوا في العراق عبادات الاقليم الخاصة مع تحويرها بعض الشيء، ويظهر تساهلهم الديني في معاملتهم لليهود والذين اخذوا الحكام الايرانيين مدافعين لدينهم.[3]

رغم استمرار تأثير الهلينستية في عهد الدولة الفرثية، إلا أن الفرثيون لم يقطعوا الصلة بأصولهم الإيرانية، وقد أوضح ذلك في جوانب الفكر الديني وما يتعلق به من طقوس وأبنية. وشاع بناء المقبرة الجماعية في العهد الفرثي، وتزود بعض المقبار الفرثية بأنواع فخارية لنسوة يرمزن إلى الآلهات، ويصنع بعض هذه الدمى من العظام. [4]

---

[1]() طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، الجزء الثاني، ص532.

[2]() عامر حنه فتحومي، الكلديون، الكلدان منذ بدء الزمان، ص355.

[3]() طه باقر، المصدر السابق، ص533.

[4]() سامي سعيد الأحمد ورضا جواد الهاشمي، تاريخ الشرق، ص148.

ومن أنواع الدمى (الخيال) أو الفارس الذي يرسم في حالة حركة وهو يمتطي صهوة جواده. ومن بين دمى الآلهة تصادف القطع التي يتوضح عليها التأثير الهيلينستي – بنهديها البارزين، وشكلها العاري يكف عن صلتها بالمتعقدات الدينية القديمة عامة وتماثيل الآلهة الأم في العراق القديم. [1]

هناك قبور فرثية ولاسيما التوابيت المزججة في العهد الشبيهة بالحذاء كانت كثيراً تكون مزخرفة في خارجها ببعض الصور ومن بين هذه الآلهة عادية يرجع أنها الآلهة (أناهيتا) ومما يذكر عن الديانة التنوية بالمآثر المتلقة بزمن تدوين (الافستا) أي الكتاب المقدس الخاص بتعاليم (زداوستر) ومن هذه الاسطورة القائلة بأن الاسكندر الكبير قام بحرق هذا الكتاب المقدس الذي كان مدوناً على ألف رق من الجلد بحروف من الذهب وهذه مجرد اسطورة كما تقول الروايات المتأخرة أن (ألافستا) دونت وجمعت في عهد الملك الفرثي (أولفاش الأول) (51 – 77 م). [2]

الحضارة:

[1]() سامي سعيد الأحمد ورضا جواد الهاشمي، تاريخ الشرق ، ص149

[2]() طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات. ص533.

لا يعرفون الفرثيون لغتهم الأصلية الخاصة بهم قبل استيطانهم الإقليم الذي سموا به. وكانت لغتهم التي تكلموا بها هي أحد اللهجات الإيرانية القديمة المسماة ((بهلويك)) (البهلوي الفرثي) وهي قريبة من اللغة الفارسية الساسانية (بارسيك) وهذه اللهجتين من الفارسية القديمة.

واستخدموا الخط الآرامي لكتابة لغتهم على الوقوف مما كان سبباً في تلف معظم مآثرهم المدونة، ووجدت نصوص فرثية في منطقة جبال (هورمان) في جهات حلبجة.[1]

كما عمل الملك فولوكاش الأول على إحياء الحضارة الإيرانية عن طريق إعادة تدوين وجمع نصوص الأفستا، وأشتق من الخط الآرامي ما يميز هذه الحقبة ويصرف بالفهلوي الأرشاقي وهذا ما ورد في بعض المسكوكات الأرشاقية. [2]

ان اختلاط الفرثيين بالأقوام الأخرى وتأثرهم بالحضارات الشرقية والحضارة الهلنستية. فإنهم حافظوا على عادتهم وتقاليدهم البدوية القديمة قبل الفروسية والعصبية العائلية والقبلية والصيد والحرب كانوا يشغلونه لنبلائهم وأشرافهم. واعتادوا بالكتابة على الرفوف وحلت محل الخط المسماري في الطين.[3]

الفن الفرثي له نظريتين متناقضتين الأولى ترى فيه تأخراً وعودة إلى الطرق والأطرزة البدائية والثانية ترى فيه تظهر عليه مع ذلك روح جديدة تمثل الروحية الإيرانية في الفن ولعل هاتين النظريتين صحيحتان حسب أصول الفن وطرقه ومحاولة نبذ الأساليب الاغريقية الناضجة الماهرة لنظرية الأولى وإذا اعتبرنا الفن دون أساليبه فمن هذه الناحية يبدو أن الفن الفرثي هو بداية فن إيراني منطلق من

---

[1]() طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات، ص601-602.

[2]() سامي سعيد الاحمد ورضا جواد الهاشمي، تاريخ الشرق، ص146.

[3]() طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، الجزء الأول ، ص514.

قيود الصرف الفني اليوناني وهذا الفن تتوضح معالمه أكثر من العهد الساساني لنظرية الثانية. [1]

وفي أواخر القرن الثاني ق.م. ازدادت الشهرة في الطرق التجارية ومنها طريق الحرير هيكاثوليوليس واكبتانا فسلوقية. وعلى أيام الفرثيون أنطلق خطان من السلوقية يسير احدهما صوب الحضر وبلاد آشور ونصيب وثم إلى أرمينيا والخط الآخر يعبر الفرات إلى دورايوريس ثم يصعد مع نهر البليخ.[2] وكانت الامبراطورية الفرثية وخاصة إيران والعراق واسطة للتجارة الدولية بين الغرب والشرق. تجارة الهند والصين وأواسط آسيا الصغرى. ومن أهم البضائع المهمة فيها هي الحرير والبهار والعاج والروائح العطرية. وازدهرت الحياة الاقتصادية في معظم العالم في القرن الأول ق.م.[3]

أما الأبنية الفرثية، فلا يصلنا منها أي أثر، وأن بقاياها ترقد مطمئنة أسفل المباني تحت الأرض أما بقايا ابنيتهم كانت في آشور وبابل، وهذه لا تعكس التراث، المعماري الإيراني بشكل دقيق فبصمات التراث المعماري العراقي القديم واضحة في هذه المخلفات.[4]

وقد استمر الصراع بين الدولتين الفرثية والرومانية، وقد نجح الرومان من اجتياح عاصمة الفرثيين طيسفون لمرتين على عهد تراجان 114 م وسبتيموس سفيروس 197م كما بذل الحاكمان كل المحاولات اليائسة للسيطرة على الحضر.[5]

حكمت الدولة الفرثية تقريباً الخمسة قرون وأستمر حكمها من شرق إيران إلى نهر الفرات غرباً. وشمال أرمينيا إلى إقليم كابل في الجنوب الشرقي مع الاتساع والتقلص في هذه الحدود تبعاً للظروف السياسية الى عاشتها الدولة، وكانت

---

[1]() سامي سعيد الاحمد ورضا جواد الهاشمي، تاريخ الشرق، ص145.
[2]() سامي سعيد الأحمد ورضا جواد الهاشمي، تاريخ الشرق، ص145.
[3]() المصدر نفسه، ص147
[4]() المصدر نفسه، ص147.
[5]() المصدر نفسه، ص148.

الدولـة الفرثيـة تسـاير التقاليـد الحضـارية لمنـاطق نفوذهـا والتـي تميـزت بخصـائص جديـدة علـى أثـر حكـم المقـدونيين واليونـان لمنـاطق الشـرقية والتـي تـم تسـميتها بالهينسية. وأبقت النشـاطات السياسية والعسكرية والتجاريـة علـى الصـلات الوثيقة بين أطراف العالم القديم عامة وبين الشرق والغرب خاصة.[1]

ومن الصناعات الفخارية في العهد الفرثي أوضحت العناصر التي تميز بقايا فترة الفرثيين في الطبقات الأثرية للمدن القديمة عن الفترات الأخرى. ومن أهم هذه الصـناعات هـي مجموعـة الجـرار والأوانـي والكـؤوس المدفنيـة المطليـة بصـبغة خضراء أو زرقاء ومن هذه الأواني المزججة ما يشبه الزمزمية، وعثروا عليها في تل أسود والطبقات الفرثية في سلوقية وفي بابل. [2]

[1]() طه باقر، تاريخ الحضارات القديمة، ص515

[2]() سامي سعيد الأحمد ورضا جواد الهاشمي، تاريخ الشرق، ص149.

الساسانيون

الاسم:

يرجع تسمية الساسانيون إلى الكاهن الأعلى ساسان الذي كان جد أول ملوك الساسانيين الذي كان يحتل منصب الكاهن الأعلى في معبد نار أناهيتا في مدينة اصطخر. وينظر الباحثين أن ساسان ليس شخص معين، وإنما اسمه يدل على تشخيص اللقب يرجع أنه مشتق من لفظة ومعناها قائد وهي من الألفاظ الفارسية القديمة.[1]

كان ساسان من أحدى عوائل الفرس الكبيرة كان سانداً لبيت النار للآلهة أناهيتا في مدينة اصطخر. وكان ينسب اسمهم إلى جدهم ساسان حاكم السلالة الساسانية.[2]

الحضارة:

[1]() سامي سعيد الأحمد ورضا جواد الهاشمي، تاريخ الشرق ص151-152.

[2]() طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات، ص539.

كانت اللغة الرسمية للدولة الساسانية هي اللغة البهلوية التي لها لجهتان والتي عرفت في مرحلة اللغة الإيرانية الوسطى وهما اللغة البهلوية الساسانية والتي كانت سائدة في المنطقة الجنوبية الغربية لإيران وتعد اللغة الرسمية للدولة الساسانية، أما اللهجة الثانية هي البهلوية الاشكانية التي كتبت بها النقوش المأثورة التي تتحدث عن أوائل الملوك الساسانيين بصفتها اللغة الرسمية للملوك الاشكانيين وسميت باسم لايلأمها (الكلدانية البهلوية).[1]

أن المترجمون نقلوا عن اللغة البهلوية الساسانية العديد من آثارها إلى اللغة العربية ومن ابرز ما نقلوا (كليلة ودمنة – كتاب التاج – الأدب الكبير والأدب الصغير – اليتيمة .... الخ). [2]

في عهد الساسانيين كانت الدراهم الفضية هي السائدة في التبادل التجاري إذا كان النظام النقدي المتبع لكافة أنحاء الدولة هو نظام الفضة، وذكر أن الساسانيين ضربوا عملة فضية فئة نصف درهم، وظهرت هذه العملة في عهد الدولة الساسانية ثم توقف ضربها فيما بعد والباحث في دراسة النقود الساسانية توصل على أن الملك أردشير الأول (224 – 240 م)، بعدما استلم السلطة من الملك ارساسيو ارتابان الرابع (213 – 224 م) ميزهدية النظام النقدي للامبراطورية الجديدة، وكانت غايته الحصول على لقب ملك الملوك الايرانيين بالسرعة الممكنة وليس ملكاً فقط على شعبه بل على أعوانه داخل وخارج البلاد. [3]

كان نظام الحكم في الدولة الساسانية نظاماً ملكياً، ولقب حكام الفرس بلقب (شاه) وهذا يكشف التطور السياسي الذي بلغته مدينة اصطخر وأسراتها الحاكمة وكانوا الحكام الساسانيون يتجاوزون العهد السلوقي والفرثي مدة تقرب من 550 عاماً. وكانوا ينسبون أنفسهم إلى ملوك الأخمينين وأخذوا أعمالهم وخطواتهم استكمالاً لما جاء به الأخمينيون. ووصول أردشير ملك الساسانيين إلى العرش يصادف حكم آخر الملوك الأرشاقيين أرطبان الخامس وبدأ أردشير حملاته العسكرية للمعركة مع أرطبان بضم كرمان جنوب اقليم فارس، وبالتالي يسيطر على أصفهان. وبعد عام 224 أو 226م يتلقب بلقب (ملك الملوك). [4]

---

[1]() آرثر كريستين، إيران في عهد الساسانيين، ص31.

[2]() اياد محمد حسين، العوامل المؤثرة في تطور اللغة الفارسية، ص271.

[3]() علي كاظم عباس الشيخ، المسكوكات البيزنطية والساسانية المتداولة في العراق حتى أواخر عهد عبد الملك بن مروان، ص248.

[4]() سامي سعيد الأحمد ورضا جواد الهاشمي، تاريخ الشرق الادنى، ص151.

ثم حكم على أردشير حكماً طويلاً دام حوالي 50 عاماً استطاع من خلاله أن يقضي على أعداءه الواحد بعد الآخر، ونجح في إقامة أسس امبراطورية وأهم أعماله التي قام بها تحويل الجيوش إلى أداة نظامية قوية، وأشرك ابنه شابور الأول في الحكم، ونقل له العرش قبل موته، فورثه عنه شابور دولة موحدة نوعاً ما، وقام شابور منذ البداية بالشؤون الخارجية وأنجز أعماله في جهتين رئيسيتين الجبهة الشرقية والجبهة الغربية وقام بالتسوية الناجحة في الجبهة الشرقية حول بعد ذلك شابور جهوده إلى الجبهة الغربية، وكان حليفه في الغرب أيضاً فقد زحف إلى سوريا وتوغل فيها إلى انطاكيه، ولكن لاقى بعض الاندحارات وكان مصمماً على الانسحاب واغتيل الأمبراطور الروماني (غورديان) وجاء خلفه (فيلب) الملقب بالعربي إلى طلب الصلح دافعاً جزية كبيرة إلى فارس وتخلى عن بلاد ما بين النهرين وأرمينيا (244 للميلاد) وأحاز شابور نصراً جيداً في روما واستطاع ان يتولى على أهم المدن السورية من أهما المركز المهم (انطاكية). [1]

تنتهي آخر فصول تاريخ الحضارات القديمة في نهاية الدولة الساسانية وهذه الحضارات كان منشؤها وادي الرافدين وشاركتها مراكز أخرى كوادي السند وإيران والأناضول وسوريا والجزيرة العربية الجنوبية واليونان والرومان. وهذه المراكز الحضارية كانت قلب العالم وقالبه، وكان القاسم المشترك بين مراكز الحضارات يتمركز في عبادات الشرك والمحاولات الأسطورية.[2]

وجعل الساسانيون طيسفون عاصمة لهم، وحكموا على العراق أربعة قرون (224 – 636م)، وخاضوا عدة حروب مع الرومان والبيزنطيين، كما خاضوا عدة معارك جانبيه، وفي أواخر حكمهم توالى ملوك ضعفاء مما أدى بالمملكة إلى الدمار والتدهور.[3]

كانت طيسفون تقع شرق دجلة، ونشأت طيسفون مدينة الرومكان (الرومية) انشئت لاحتواء أسرى انطاكية الذين جلبهم كسرى، وكذلك انشأت مدينة لأنقاض عاصمة السلوقيين السابقة ونشأت كثير من المدن الأخرى وأصبح مجموع المدن

---

[1]() طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات، ص539.

[2]() المصدر نفسه، ص549.

[3]() جورج عزيز ياقو، التسلسل الزمني للوقائع والأحداث الرئيسية في العراق قديماً وحديثاً، مجلة بين النهرين، العدد 23، (بغداد) (31، 2003)، ص272.

التي تتألف منها العاصمة الساسانية تقريباً ما بين 5 -7 مدن أطلق عليها العرب تسمية (المدائن) جمع مدينة. (القزويني أثار البلاد وأخبار العباد).[1]

كان الملوك الساسانيون لا يقيمون في عواصمهم الأصلية مثلما عمل الأخمينيون قبلهم، كان ينتقلون من مدينة سوسة من ثم إلى بابل ومن ثم إلى همدان، وكانت برسيبوليس وبازركادة العاصمة أو المدنية لدولتهم.[2]

وعمد الملك أردشير إلى وضع الدولة وأصولها ونظمها وديانتها وإدارتها مثلما خلق الروح الإيرانية السياسية في نظم وتخطيط العمارة وبقت هذه الاعمال التي وضعها أردشير قائمة وقوية إلى أواخر العهد الساساني، مع بعض التغييرات التي حصلت عليها بسبب الزمن والاحتكاك شعوب الشرق الأدنى القديم عامة وبالروم البيزنطينيين بشكل خاص. [3]مرت الدولة الساسانية في حالة ضعف وتدهور بعد موت شابور الثاني (379 م) شغلت زهاء القرن الواحد ودامت الى عهد قباذ الأول (488 – 531 م) عمت فيها الكثير من الاضطرابات مثل التناحر والنزاع بين العرش. [4]

اتخذ الساسانيون طيسفون عاصمة لهم، وكان افتتاحها يدل على سقوط الدولة الفرثية وقيام الدولة الساسانية، وهناك عوامل استراتيجية تتمثل في موقع العاصمة الجديدة على الأطراف الغربية لحدود الدولة الرومانية، وهناك عوامل حضارية تمثل في التراث الحضاري المتراكم في وادي الرافدين، وعوامل اقتصادية تمثل في الزراعة المتطورة الواسعة والتجارة النشطة من خلال خطوطها المائية في دجلة والفرات أو البرية على أطراف البادية الغربية. [5]

كانت الأبنية الساسانية تختلف أختلافاً وجيزاً عن الأبنية الاخمينية وهذه الاختلافات تعاقب وحدات البناء ومواده وفيها تتحول القاعات المستطيلة عند الاخمينيين إلى مربعة الشكل عند البناء الساساني. وكانوا الساسانيون يستبدلون، السقوف الخشبية بنظام العقادة البنائي، ولأن العقادة كانت تستعمل باللبن أحياناً لذلك

---

[1]() سامي سعيد الأحمد ورضا جواد الهاشمي، تاريخ الشرق الأدنى، ص166.

[2]() المصدر نفسه ، ص166.

[3]() طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات، ص549.

[4]() المصدر نفسه، ص540.

[5]() المصدر نفسه، ص541.

تقضي بفناء ضيق لغرف ضيقة جداً وعند توفر الأخشاب الجيدة في بعض الأبنية فإن العمارة الخشبية كانت المفضلة دائماً في العهد الساساني. [1]

الديانة:

منذ بداية عهدهم اتحد الساسانيون مع رجال الدين الزردشتيين واستمرت العلاقة بين الدولة والدين خلال فترة العهد الساساني، وأمر الملك اردشير الأول بنشر النصوص المبعثرة مع الاوستا الاشكانية. وكتابة نص واحد منها ثم اعتبر هذا

[1]() طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات ،ص541

النص كتاباً مقدساً. ثم جاء شابور الأول ابن اردشير في هذه المجموعة من الكتب المقدسة النصوص التي ليس لها علاقة بالدين والذي يبحث في الطب والنجوم وما وراء الطبيعة وكانت موجودة في الهند واليونان وغيرها من الدول. [1]

حفظت الديانة (الزرادشتية) بأصلها في إقليم فارس كما رويت المآثر المتأخرة وجعلها أرشير الدولة الرسمية ولكن البحوث الحديثة للساسانيين لم تؤيد هذه المآثر إذ أن هذه الديانة التي حفظ عليها في بلاد فارس هي ديانة قديمة لم يستطيع أن تزيلها ديانة زرادشت وقد رأينا كيف عبادة الآلهة القديمة برزت في أهميتها من بعد عهد (دادا الأول 521-486) ق.م وكيف أن الملك الأخميني قد اعترف رسمياً بعبادة آلهة قديمة ولاسيما الآلهة (أناهيتا) حيث أنه صنع لها صنماً لعبادتها على الديانة البابلية واليونانية وحينما اخذت السلالة الساسانية حكم إيران وجدت الإقليم الذي ظهرت فيه وهو إقليم فارس مركزاً مهماً لعبادة (أناهيتا) وعبادة الإله (أهورامزدا) أيضاً. [2]

وفي عهد الملك اردشير قامت الخلافات الدينية بشأن نسخ الافستا الصحيحة وأمر الملك بعقد مجمع ديني برئاسة الموبذان مؤبذ وأقر المجتمعون نص الافستا وقسموه إلى واحد وعشرين كتاباً (نسك) على عدد الصلاة المقدسة. [3]

ونصوص الاوستا لآلها وجود ان تقدس عناصر الطبيعة واستمر على أنه خاصة أصلية في الدين الزرادشتي. والزرادشتيون كانوا يحافظون على الماء والنار من النجاسة والفرس يقدسون الماء قبل كل شيء حتى أنهم لا يغسلون وجوههم به ولا يلمسونه. إلا إذا كان للشرب وروي الزرع.[4]

---

[1]() ارثركريستين، إيران في عهد الساسانيين، ص134.

[2]() المصدر نفسه، ص41.

[3]() سامي سعيد الأحمد ورضا جواد الهاشمي، تاريخ الشرق الأدنى القديم ، ص155.

[4]() سامي سعيد الاحمد ورضا جواد الهاشمي،تاريخ الشرق الادنى القديم ، ص134.

ومن المصادر الديانة الرسمية عند الساسانيين كانت كتابة الكتب المقدسة المكتوبة بلغة الاوستا، وتكون الاوستا الساسانية مقسمة الى واحد وعشرين سفراَ (نسكاً) ومنها الترجمة البهلوية للنصوص الأوستية مع شروح لها كانت باللغة البهلوية. والأوستا حالياً إلا جزءاً صغيراً، من الاوستا الساسانية.[1]

وإن المسيحيون أظهروا ولاءهم للدولة الساسانية حتى أن مجمعاً كنيسياً أعلن استقلال كنيسة إيران من بيزنطية. وخلف بهرام الخامس يزدجرد الثاني (438 – 459 م)، اشتهر بالاهتمام وبالمناظرات الدينية ودرس الديانات الموجودة في الدولة وظل زداشياً متحمساً واخيراً المسيحيين واليهود اضطهدوا وتدخل في شؤون ارمينيا الدينية محاولاً تحويلها إلى الزرادشتية وهذا بسبب ثورة فيها. [2]

ومن الديانات التي شاعت في العصر الساساني الديانة الزدكية في عهد قباذ الأول (531-488) الميلادي، نسب أسمها إلى مؤسسها (فردك) الذي كانت تعاليمه مشتقاة بالدرجة الأولى من تعاليم ديانة ماني وتدعوا إلى المساواة والعدالة في الحياة الاجتماعية.[3]

وعلى أثر الملك ماني تم التبشر بديانة جديدة ولكن لم يكتب لها النجاح كان لها أثر كبيرة في الوعي الفكري للديانات القديمة وأشعل حماس ومشاعر الطبقات المسحوقة في المجتمع الإيراني مما جعلها مستعدة نفسياً وفكرياً لتقبل الدعوات الإصلاحية ذات الطابع الديني الذي جاء بها فردك في الفترات التاريخية القديمة.[4]

---

[1]() ارثركريستين، إيران في عهد الساسانيين ، ص41.

[2]() طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، الجزء الأول ، ص547.

[3]() المصدر نفسه ، ص548.

[4]() سامي سعيد الاحمد ورضا جواد الهاشمي، تاريخ الشرق، ص157.

الميتانيون

الاسم:

إن تسمية المملكة الميتانية مرادفة لتسمية المملكة الحورية، وهناك تسمية أخرى أطلقت عليها وهي مملكة (خانكيابات) وهي تسمية أطلقها الآشوريين عليهم بعد أن تراجع نفوذها وتقلصت حدودها حسب ما ذكرته النصوص الآشورية. [1]

نشأت مملكة ميتاني في منتصف القرن السادس عشر ق.م على أنقاض مملكة حوري، وحكامها من المنطقة الاستقراطية المحاربة، وسكانها من الأقوام الجبلية التي كانت تقطن المناطق المحيطية ببحيرة والمعروفين باسم الحوريين. [2]

في الإقليم الذي تمركز فيه الحوريون في شمالي العراق دولة قوية عرفت باسم (ميتاني) وكان سكانها من الحوريين اخذ من اسماء العلوان الذين حكموها وأن أصل حكامها من الأقوام الهندية الاوربية. وقد سميت بأسم آخر هو (خانيكلبات) وهو الأسم الوارد في الكتابات المسمارية، والمرجح أن هذه الصيغة هي الاسم الجغرافي لهذه المملكة أما ميتاني فإن الاسم السياسي للدولة الميتاني. وأيضاً قد سماهُ بعض الأقوام السامية باسم (نهارين) (أي ما بين النهرين) وأيضاً قد سمتها المصادر المصرية بهذا الاسم. [3]

وكانت عبادة بين الكاشيين والميتانيين والحيثيين عبادة لآلهة واحدة كانت تعرف بأسم مشيرا وفارونا وأندارا. [4]

---

[1]() سامي سعيد الأحمد، العصر البابلي القديم، العراق في التأريخ، (بغداد)، (1983)، ص104.

[2]() هاري ساكز، قوة أشور، ترجمة عامر سليمان، (بغداد)، (1999)، ص65.

[3]() طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ص405.

[4]() سامي سعيد الاحمد ورضا جواد الهاشمي، تاريخ الشرق الأدنى، ص78.

والإلـه تيشـوب يمثـل إلـه الجـو وهـو رئـيس الآلهـة الحوريـة وحمـل الكثيـرون صفات الإله ادد عن سكان الرافدين. [1]

بعد التجول في اسماء الآلهة لابد وأن يكون السؤال لمـاذا استخدم الميتـانيون الآلهة الرفدينية في الدعاء والصلاة؟ ولمـاذا لـم يستخدم اسماء الآلهـة الميتانيـة؟ وأن مجلس الآلهة يضم مجموعة من الآلهة ومنهم:

أولاً: الإله تيشوب، هو رئيس مجلس الآلهة وقد تم التحدث عنه سابقاً.

ثانياً: الإله خيبات وهي زوجة الإله تيشوب، مع كونهـا زوجـة رئيس الآلهـة إلا أنهـا لم تكن من الآلهـة الكبـرى وشـاعت عبادتهـا فـي سوريا الشمالية وهـي ذات الأغلبيـة الحوريـة. وانتشـرت فـي منطقـة طـوروس مـع العلـم كانـت هـذه الآلهـة مقدسـة عنـد الحثيين.

ثالثاً: الإله شاوشكا وهي آلهة الحب والحرب. وتشبه هذه الآلهـة آلهـة عشـتار تحمل كثير من صفاتها ومركز عبادتها في نينوى.

رابعاً: الإله كوماري، كان أب للآلهة العادية، وعرف في المناطق الميتانية وظهرت آلهة ميتانية أخرى إلا أن جميعها ثانوية. [2]

الحضارة:

[1]() غسان مجيد صالح، الرسائل المتبادلة بين الملك الميتاني تواشراتا (1365 – 1335 ق.م) وملوك مصر، (بغداد)، ص10.

[2]() المصدر نفسه، ص11.

أن لغة الميتانيون التي استخدمها فهي لغة قرنها بعض الباحثين وهي اللغة الاوراتية (لغة بلاد الأرمن القاطنين في أقليم وان)، وبعض الباحثين عرفها باللغة العيلامية والكاشية. هو يمكن التعبير بأن اللغة الميتانية أقرب إلى عائلة اللغات الهندية الأوربية.[1]

كان ملوك الميتانيين يعتمدون على اللغة البابلية والخط المسماري في تحرير وثائقهم ومراسلاتهم الدولية، وكانت اللغة الرسمية المحلية هي اللغة الحورية وهي لغة أغلبية سكان المملكة وقد وجدت رسالة باللغة الحورية من أحد ملوك الميتانيون (تشراتا 1390 ق.م) إلى الفرعون المصري (أمنحوتب الثالث 1397 – 1360 ق.م). [2]

وقد تم اكتشاف أرشيف ميتاني رئيسي وهو من الأمور المؤكدة وتم الكشف عن عدد من الرقم الطينية المكتوبة بالخط المسماري في موقع العمارنة في مصر، وهناك مراسلات توجد بين مملكة ميتاني والدول المجاورة لها، ونرى أن الميتانيون كانوا من الأجناس المتعايشة، فإن دولة ميتاني ظهرت عندما غادرت مجموعة من الأقوام الآرية (الهندية الاوربية). [3]

كانت مناطق الشمال الخط التجاري لابد من مرور التجارة الشرقية فيه وخلال حكم الدولة الميتانية وأزدهر الدور التجاري في كثير من المدن، وأهم هذه المدن الالاخ التي كانت تنصب فيها القوافل التجارية القادمة من بلاد الأناضول وبلاد الرافدين، وكانت ترسل البضائع كما دلت الكشوف الأثرية إلى مناطق بعيدة

[1]() هاري ساكز، عظمة بابل، ص93.

[2]() عبد مرعي، تاريخ بلاد الرافدين منذ أقدم العصور حتى عام 539 ق.م، (دمشق)، (1991)، ص103.

[3]() هاري ساكز، ترجمة عامر سليمان، قوة آشور، ص65.

ومن ثم إلى مصر وهناك الكثير من المنح وموافقات للتجار الأجانب للسماح لهم بالمرور عبر المملكة للوصول إلى الأراضي السورية. [1]

أتضح لنا أن مملكة ميتاني قامت بأنقاض مملكة خوري واستفادت مملكة ميتاني من موقع مملكة خوري في تأسيس كيان سياسي ذات أهمية تجارية واقتصادية كان لها أثر كبير على العلاقة مع الآشوريين. وقبل معرفة تفاصيل هذه العلاقة لابد لنا من الإشارة إلى أهمية منطقة بلاد الشام وبلاد ما بين النهرين ودورهما في الصراع السياسي وتأثيرهم على الوضع العام لبلدان الشرق الأدنى القديم من خلال وقوعها على الطرق التجارية المهمة كون منطقة بلاد الشام لها صلة بصحراء النقب وشبه جزيرة سيناء التي تعد منجم النحاس بالنسبة للفراعنة المصريين. [2]

كان الفن الحوري الميتاني في القرن الرابع عشر ق.م مزدهراً وكانوا يستعملون الحجر في البناء وخاصة في الاساسات وكان في مقدمة القصور قاعات مكشوفة ذات أفاريز ترتكز على تماثيل ونقوشهم كانت واقعية ومحفورة على البازلت، وكانت تتصف بالخشونة والأصالة كنقوش على حلف وكانوا يتقنون صناعة الاختام الاسطوانية وكانوا يحفرون ويرسمون عليها رسوماً لكائنات خرافية. [3]

لقد خلف الميتانيون بصمات حضارية كثيرة في غرب آسيا، وقد جاء وفي حوالي نهاية الألف الثالث قبل الميلاد من المناطق الجبلية التي كانت تقع في شرقي بلاد الرافدين وخضعوا إلى تأثير الحضارة السومرية الأكادية، وقد لعبوا دوراً مهماً

---

[1]() حسين إسماعيل، الصراع الحيثي الميتاني، ص87.

[2]() إيمان لفته حسين الخليفاوي، العلاقات الآشورية – الميتانية، ص5.

[3]() هنري س. عبودي، معجم الحضارات، ص375.

فـي أواسـط الألـف الثالـث قبـل المـيلاد فـي انتقـال الحضـارة إلـى سـوريا وآسـيا الصغرى.[1]

تأسست الدولة الميتانية في غرب كوردستان وكانت تعرف عاصمتها باسم واشاكاني (كانت تقع بالقرب من مدينة رأس العين) وكانت تتوسع حتى سيطرته على جميع مناطق سوريا، خضع الآشوريين لحكمهم أكثر من مئة سنة وأستمر حكمهم شرقاً يشمل معظم كوردستان بما فيه ارنجا ونوزي. [2]

كانت مملكة ميتاني مشكلة من عدة دويلات، ولكنها مفككة نوعاً ما وهذا يجعلها الولاء للقائد الذي كانت عسكرياً بصورة واضحة وأهم المناطق التابعة للدولة الميتانية.

1- سهل العمق (موكيش).

2- منطقة حلب.

3- المناطق الداخلية وأعالي العاصي (قطنة) و(قادش).

4- سهل الفرات (شمال إيمار).

5- السهول الزراعية شمال شرق سوريا (مركز المملكة).

6- مناطق آشور وأرنجا (كركوك).

وعلى هذا تم تقييم الدولة الميتانية الرئيسية. [3]

---

[1]() احمد محمود الخليل، تاريخ مملكة ميتاني الحورية، ط1، (2013)، ص24.

[2]() محمود صالح الزيباري وقادر محمد بشوري، تاريخ الحضارات، ط11، (2015م) (1436 هـ)، ص15.

[3]() حسن إسماعيل شوال، الصراع الحيثي الميتاني، المصري للسيطرة على سوريا في القرنين السادس عشر والخامس عشر قبل الميلاد، (جامعة حلب)، (2005)، ص84.

الديانة:

إن الآلهة التي عبدت في هذه المملكة ورد ذكرها في المعاهدات التي أبرمها ملوكهم مع الدول المجاورة لها، مثل الآلهة (حشرا) و(فارونا) و(أندارا) هي الآلهة الهندية الأوربية وعرفت في عبادة الهند القديمة. [1]

هناك ظهور كبير للميتانيين على ظهر المعتقدات في شمال ميزوبوتاميا، ومن المحتمل لهم تأثير على ظهور عرق ومعتقد ولغة الكورد، وكان ظهور الآلهة (إندارا)، (فارونا)، (ميترا) و(ناستيا) للمجموعة الأولى في عهد الميتانيي، وعندما عقدت معاهدة بين الميتانين والهيتيين كان الميتانيون يقاسمون هذه الآلهة. [2]

لقد تم العثور على وثائق مكتوبة ومختومة بالخاتم الخاص للملك الهوري (شاوشتار) في الألاخ ولقد كشفت بعض الحفريات (وولي) النقاب عن معبد نصص للإله الميتاني (ميثرا) وعند سوية البناء العائدة إلى الفترة 1595 – 1447 ق.م وكما عثروا على تمثالين متشابهين لهما على أحد أبواب ديار بكر في قلب البلاد الميتانية وهذا يدل على ارتباط الألاخ بالاتحاد الميتاني واعتناقهما للديانة الميتانية.[3]

---

[1]() طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات، ص405.

[2]() جمال رشيد احمد، دراسات كوردية في بلاد سوبارتو، (بغداد)، (1984)، ص5.

[3]() محمد عبدو علي، الوجود الكردي في شمال سوريا (دراسة تأريخية)، (2016)، ص10.

الفصل الثالث

الأقوام الهند-أوربية التي سكنت بلاد الأناضول

1- الحيثيون

2- الفريجيون.

أ- بلاد الأناضول:

تقع الاناضول في آسيا الصغرى وهي شبه جزيرة تكون واسعة الاطراف وتكون على شكل مستطيل يتراوح طولها بين ستمائة وخمسين وسبعمائة ميل ويكون عرضها بين ثلاثمائة وأربعمائة ميل، يتصل الجانب الشرقي بقارة آسيا ومياه البحر تحيط بأضلاعه الثلاثة، وصارت زاويته الشمالية الغربية خطاً مستقيماً تقابل زاوية البلقان في أوروبا، ويفصل بينهم ممر مائي يمتد من البحر الأسود إلى بحر ايجة فتشكل مضيق البوسفور ثم تشكل بحر مرمرة الذي ينتهي في مضيق الدودنيل، ويمتلئ داخلية المستطيل من هضبة مرتفعة، يكون ارتفاعها حوالي 3000 قدم فوق مستوى سطح البحر، ومحصورة من الشمال إلى الجنوب بسلاسل جبلية التوائية وهي جزء من النظام الجبلي الالتوائي الذي يمتد من الهمالايا إلى الساحل الأطلسي ثم جبل الأطلسي بأقسامها في المغرب العربي، في اسبانيا جبال سرانيفادا، وفي فرنسا جبال البرينسيسة (البراشي).[1]

هناك ثلاثة مجموعات بشرية في بلاد الأناضول قبل نهاية الألف الثالثة قبل الميلاد، وكانت لغتهم التي يتحدثون بها لها صلة باللغات الهندية الأوروبية، اللوفيين من الغرب (اللغة اللوفية هي اللغة القريبة من اللغة الحثية)، وجدت لغاتهم في بعض الفقرات القصيرة نسبياً التي كان يتكلم بها الكاهن القائم لهم بالخدمة في طقوس بعض المعبودات.[2]

وهي من المناطق التي ارتبطت بعلاقات تجارية مع بلاد آشور ويرجع تاريخ هذه العلاقات إلى الألف الثاني ق.م عندما نشأت فيها العديد من المراكز التجارية والآشورية في الاناضول، واعتمدت إلى مدينة آشور من ثم إلى سهل قونية

[1]() صلاح رشيد عطا الصالحي، المملكة الحثية، دراسة في تاريخ السياسي لبلاد الأناضول، بغداد، ص6.

[2]() المصدر نفسه، ص63.

جنوب غرب الأناضول، وموقع كول تبة كان من أقدم هذه المراكز التجارية (كانيش قديماً).[1]

يتضح لنا بأن بلاد الأناضول كانت مصدر لأنواع الأثاث الفاخرة وحصل عليها الملوك الآشوريين وذلك بسبب النوعية الممتازة من الاخشاب والمعادن المتوفرة فيها، وتمكنت الدولة الأوراتية من السيطرة على أجزاء من مناطقها الشرقية خلال القرن الثامن ق. م. أدى ذلك إلى تعطل وصول المواد الأولية والمصنعة إلى بلاد آشور وكان هذا أحد أسباب قيام الملك سرجون الثاني بحملته العسكرية ضد بلاد أوراتو التي حصل منها غنائم كثيرة.[2]

بدأت الصلات ولاسيما الصلات التجارية والحضارية، وكانت بين حضارة وادي الرافدين وبين بلاد الأناضول منذ عصور ما قبل التاريخ وازدادت اتساعاً وتطوراً في عهد دول المدن أو عصر فجر السلالات للمتاجرة بالمواد المهمة مثل الصوف والفضة والمعادن وغيرها من المواد.[3]

---

[1]() ياسمين عبد الكريم محمد علي، الآثار في العصر الآشوري الحديث، بغداد، ص40.

[2]() المصدر نفسه ، ص42.

[3]() طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، الجزء الأول ، ص482.

أصل الحيثين:

هم من الأقوام (الهندية الأوربية) سكنت في أواسط آسيا ، وقاموا في وسط آسيا الصغرى قاموا بتأسيس المملكة الحثية القديمة، وهم من سكنة منطقة القوفاس، انطلقوا منها جنوباً إلى سهل عمق في شمال سوريا وبعد إخراجهم منه يبدوا أن قسماً منهم ذهب إلى فلطسين، استقرت الاغلبية في حوض نهر الهاليس بآسيا الصغرى.[1]

وكانت اصولهم من المناطق الواقعة إلى الشرق من البحر الأسود قبل الانتقال إلى الجنوب، ومن أهم المصادر التي تتحدث عن أصل الحيثيين هي المصادر الآشورية التي اشتركت في الحديث عن الدويلات الحثية المبكرة، وأوردت الكثير عنهم بما يتعلق بنظام الذي كان يحكم هذه الدويلات لكنها لا توضح الأصول الأولى لهذه الشعوب.[2]

لا توجد معطيات تشير إلى أصل الحيثين، يبقى سؤال من أين أتوا؟ وكيف وصلوا إلى بلاد الأناضول؟ ولم تكن اجابة مؤكدة تماماً مثل علاقة الحيثين بالهند-اوربيين هي قائمة على الشك وليس اليقين، وهناك فكرة بوجود صلة أو علاقة بين الامازونات والحيثين ولكنها مرفوضة وطرحت الفكرة في بداية القرن الماضي على أساس موقع مملكة الامازون في وادي تيرميدونس إلى الشرق من سامسون كما ورد في الأسطورة الاغريقية. هي فكرة هجرة الحيثيين إلى سواحل البحر الأسود.[3]

تعود علماء الآثار وتاريخ غرب آسيا القديم، أن يطلقوا على الأقوام، التي كانت تسكن في أواسط آسيا الصغرى خلال عصور ما قبل التاريخ التسمية

[1]() احمد لفته رهمة القصير، الفعاليات الآشورية في آسيا الصغرى، بغداد، ص16.

[2]() حسن إسماعيل شوال، الصراع الحثي الميتاني المصري للسيطرة على سوريا في القرنين السادس عشر والخامس عشر قبل الميلاد، (2005)، ص43.

[3]() صلاح رشيد عطا الصالحي، المملكة الحثية، ص96.

الحيثيين، الذين يشكلون سكان الأوائل وهم من أصل هند أوربـي، ويعتقدون أن هذه الاقوام ليس لها صلة قربى إلـى الحيثيين، الذين شكلوا بعد قرون عديدة جزءاً من هجرة ما تعرف بالشعوب والقبائل الهند آرية.[1]

ومن يقال أن الأقوام الحثية استوطنت بعض من مناطق آسيا الصغرى في نهاية الألف الثالثة قبل الميلاد، وكانت ذات صلة قريبة وقوية بقبائل الكنتوم التي تسكن البلقان. وهذا يدل على أنهم نزحوا واستقرا في آسيا الصغرى، من المناطق الشمالية الواقعة على سواحل البحر الأسود. [2]

[1]() رمضان عبده علي، تاريخ الشرق الأدنى القديم وحضارته، ج2، (الاناضول – بلاد الشام) (القاهرة)، (2002)، ص7.

[2]() المصدر نفسه، ص8.

تاريخ الحيثيين:

الحيثيون أحد الأقوام الهند اوربية التي استوطنت الاناضول وقامت ممالك وامبراطوريات قوية كان لها دور مهم في تاريخ الشرق الادنى القديم، ورغم هذا انهم لا ينعمون بالاستقرار الدائم على الصعيدين السياسيين الداخلي والخارجي، واجهتهم المشاكل والصعوبات منذ قيام مملكتهم القديمة إلى سقوط إمبراطوريتهم في حدود 1200 ق.م.[1]

وكان من الغموض والوضوح الذي يحيط بتاريخ الحيثيون في بداية ظهورهم ولكن هذا الغموض لم يبقى طويلاً سرعان ما ينقشع الضباب المحيط بتاريخهم السياسي، وفي بداية القرن الثاني عشر ق.م تمكن الحيثيون من تأسيس دولتهم القوية التي عرفت بالمملكة الحيثية القديمة من (1460-1740 ق.م).[2]

كان الملك الحيثي في بداية التاريخ لم يشعر بضمان مركزه، وكانت من الأحداث التي سجلتها الوثائق الحيثية ترشيح للملك منافس إلى لابارفا الأول الذي عينه والده كخلف له. وكان التاريخ الحيثي مليء بالمنافسات والصراعات والمشاكل بين أفراد الاسرة المالكة في حين كان الملك يعمل على عم الأمن والاستقرار، وإن وفاة الملك أدى إلى تسبب بأزمة دستورية حاول الملوك التغلب عليها بترشيح خليفة لهم وهذا يدل على أن المملكة الحيثية كانت في بداية انتخابية خاصة وإن على الملك عرض مسائل وأسباب ترشيحه لولي عهده في مجلس لنبلاء للموافقة عليه.[3]

---

[1]() طالب منعم حبيب الشمري، الوضع السياسي في الشرق الأدنى القديم، بين القرنين السادس عشر والحادي عشر قبل الميلاد، ص239.

[2]() المصدر نفسه، ص237.

[3]() سامي سعيد الأحمد ورضا جواد الهاشمي، تاريخ الشرق الأدنى القديم ، ص289.

على الرغم من أنهم كانوا أقوى الشعوب الهندية الاوربية الشرقية القديمة إلا أنهم كانوا أكثرهم قوة وأبرزها حضارة وتاريخ. و قدموا إلى الشرق الأدنى من الشمال عن طريق مضيقي البسفور والدونيل وبحر ايجة باتجاه آسيا.[1]

وتم تقسيم تاريخ الحيثيين السياسي إلى عصور رئيسية هي:

- عصر المملكة الحثية القديمة (1740 – 1460 ق.م).
- عصر المملكة الحثية الوسطى (1460 – 1340 ق.م). ويعتبرونه عصراً انتقالياً بين عصر المملكة القديمة والعصر الامبراطوري.
- عصر الامبراطورية الحيثية (1340 – 1200 ق.م)

وبعض الباحثين من يرى أن تاريخ الحيثيين هما :

- عصر المملكة الحيثية (1740 – 1460 ق.م).
- العصر الامبراطوري (1460 – 1200 ق.م). وينتهي هذا العصر بسقوط الامبراطورية الحيثية في عام 1200 ق.م.

أغلب النصوص كانت تتحدث عن تاريخ الحيثين لا تعود إلى فترات تاريخية مبكرة ولا تتجاوز القرنين الثالث عشر والرابع عشر قبل الميلاد ولكنها تعطي بعض الأمور الأساسية لهذا التاريخ الأساسي للفترة أقدم من هذا التاريخ وتشير إلى الأوضاع السياسية للبلاد قبل ظهور الأمبراطورية الحيثية وكل ما يمكن تفسيره من هذه النصوص هو أن البلاد تعرضت إلى صراعات سياسية داخلية بينما مالكها واستمرت حتى 1680 ق.م عندما تمكن الملك لبرانس الأول (1680 – 1650 ق.م) من التغلب على حكم دويلات المدن الاناضولية. [2]

---

[1]() احمد لفته رهمة القصير، الفعاليات الآشورية، بغداد، ص19.

[2]() طالب منعم حبيب الشمري، الوضع السياسي في الشرق الأدنى القديم ، ص237 - 238.

وفي عام 1619 و1526 ق.م قام الملك الحيثي مرشلش الأول بفتح حلب، وقام بغزو بابل في أيام الملك سوبيلوليوما (1382 – 1341) ق.م الذي احتل شمال سوريا بلغ التوسع الحيثي وقام نزاع بين الحيثيون والفراعنة ولكنه انتهى عام 1271 ق.م بانقسام سورية وتمكن آشور من انتزاع ميتاني من سيطرة الحيثيون عام 1230 ق.م. [1]

كان خلفاء حمورابي لم يستطيعوا من حماية حدود الامبراطورية وكنتيجة لذلك انتهى السلالة البابلية مع عزو الحيثيين الذين جاءوا من آسيا الصغرى، واستباحوا مدينة بابل ونهبوها وخربوها، ثم رجعوا إلى مستوطناتهم في جبال طوروس عام (1595 ق.م).[2]

[1]()هنري س عبودي ، معجم الحضارات السياسية، (حقوق الطبع محفوظة)، الطبعة الثانية، (1411 هـ - 1991م)، ص343.

[2]() جورج عزيز ياقو، التسلسل الزمني للوقائع، ص267.

الفريجيون:

فريجيا إقليم قديم في الوسط الغربي من بلاد الأناضول استوطنه ناس سماهم اليونانيون فريجي والذين حكموا آسيا الصغرى بعد انهيار الإمبراطورية الحيثية في القرن الثالث ق.م وحتى انهيارهم وصعود ليديا في القرن السابع ق.م.[1]

كانت حياة الحيثين السياسية كما عرفنا سابقاً لدولة ذات كيان وانتهت في حدود 1200 ق.م على أثر هجمات موجية من الأقوام الهندية الأوروبية التي جاءت بأقوام الهجرات اليونانية وعقب الدولة الحيثية في الأناضول جملة من أقوام أسست بدورها دولاً، أشهرهم وأقدمهم القوم الذين أطلقوا عليهم تسمية نسبة إلى الإقليم الذي أقاموا فيه مملكتهم (فريجية) وأنهم عرفوا بأنهم الفريجيون وقد ظهرت منهم دولة في القرن التاسع ق.م، وكانت واسطة الاتصال الثقاف للمملكة ليديا واليونان. [2]

وضع الفريجيون بعض المفاهيم والأساطير التي بينوا فيها أصل مملكتهم وأصل الملوك الذين ظهروا من بينهم، ومن هم أول ملك حكم عليهم هو (جورديوس) الذي لم يكن سوى فلاح فقير لا يملك فيه ثوريين، وأعقبه في الحكم أبنه الذي سماهُ (ميداس) كان مبذراً مسرفاً أضعف المملكة وترى الأسطورة على أنه دعا الإله لتمتحنه القدرة على تحويل كل ثروته إلى ذهب، وكاد يموت جوعاً فتضرع إلى الآلهة ودولته على الخلاص منها بتطهير نفسه في نهر اسمه (بكتولس) الذي صار ينتج حساب الذهب منذ آنذاك وقضى الكميريون على هذه المملكة في عهد ملكها (ميداس). [3]

---

[1]() فريجيا http://ar.wikipedia.org/wiki

[2]() طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، الجزء الأول ، ص398.

[3]() المصدر نفسه، ص398-399.

وأسس الفريجيون عاصمتهم في الموقع الذي عرف بأسم (أنقرة) واتخذوا لعبادتهم الآلهة المحلية التي وجدوها، ومن الآلهة التي اشتهرت من بين آلهتم (سبيلة أو كبيلة) ولعلها آلهة حثية تمثل الخصب مثل الآلهة البابلية عشتار، ووردت في الأساطير اليونانية أن الفريجيون مارسوا البغاء المقدس في عبادة هذه الآلهة واتخذوا الرومان عبادة (سبيلة) وجعلوها ضمن عبادة الآلهة الدولة الرسمية لها. [1]

شعب فريجيا من المحتمل أن يكونوا من الشراكيين واستوطنوا شمال غرب بلاد الاناضول في الألفية الثانية وذهبوا للمرتفعات الوسطى وانشؤوا عاصمتهم في غورديوم وكذلك انشأوا مركزاً دينياً آخر منذ مدينة ميداس وهي الآن بازيليكتايا، بين القرنين الثاني عشر والتاسع عشر انشأو الجزء الغربي من تحالف حاول مع عدد من الشعوب وعرفهم الآشوريين باسم موشكي وهزمهم الآشوريين في معركة عام 1115 ق.م. [2]

---

[1]() طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، الجزء الأول ، ص399.

[2]() فريجيا الشعب والتاريخ http://arm.wikipedia.org/wiki/

الخاتمة

لقد تناولنا مجموعة من الامور التي تخص نشأة الاقوام الهند – اوربية وأصلهم والهجرات التي جرت عندهم وقد تبين ما يلي أن اصل الأقوام الهند – اوربية من الاقسام الغربية من قارة آسيا فقد شهد هذا القسم قدوم موجات بشرية انحدرت من سهل أواسط آسيا وعلى الأرجح من منطقة إيرانويج الواقعة ما بين نهري سيحون وجيحون هي المنطقة التي تقع فيها مدن خوارزم وسمرقند وغيرها وتعددت وجهات النظر في أصل هذه الأقوام، أما موطنهم فقد كان من الامور الصعبة التي تواجه الباحث، وقد واجهت نظرية بعد نظرية اعتراضات حقيقية وهناك ادلة ترجح أن الهجرات الواسعة كهذه الأقوام والنقاط التي دخلت منها هذه اللغات والتأريخ وأثرت في العالم المتحضر في الشمال تأثيراً وثيقاً توحي أن أصلها من السهول الشمالية.

أما عن سبب هجرة الأقوام الهند – أوربية من موطنها الاصلي والجديرة بالانتباه والتي دفعت الهجرات الهند – اوربية غرباً وجنوباً من مناطق الجذب الحضارية في الهند والشرق الادنى، حيث توصلت المدونات التأريخية تأكيدها على الصراع بين البداوة والحضارة.

أما الفصل الثاني فقد تناول الأقوام التي سكنت بلاد عيلام وهم العيلاميون والميديون والاخمينيون والفرثيون والساسانيون والميتانيون بما يخص أصلهم واسمهم وموقعهم الجغرافي وأشهر ملوكهم وحضارتهم ودينهم.

أما الفصل الثالث فقد تناول الأقوام التي سكنت بلاد الأناضول وهو الحيثيين والفريجيون بما يخص تاريخهم وأصلهم.

وتم بحمد الله.

المصـــــادر

المصادر

اولا: المصادر العربية

1- سامي سعيد الاحمد، ورضا جواد الهاشمي: تاريخ الشرق الادنى القديم، (مطبعة جامعة بغداد، 1988.

2- جيمس هنري برسد، العصور القديمة، ترجمة داود كربات، بيروت، 1926.

3- عامر سليمان واحمد مالك الفيان، محاضرات في التاريخ القديم، مطبعة جامعة الموصل، 1978.

4- انطوان مورتكات، تاريخ الشرق الأدنى القديم، ترجمة توفيق سليمان، مطبعة بيروت، 1967.

5- جورج رو، العراق القديم، ترجمة حسين علوان، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، 1984.

6- جاسم شهد وهد، الصلات السياسية بين ممالك العراق في العصر البابلي القديم، 1427هـ - 2006م.

7- جمال ندا صالح السلماني، العلاقات السياسية لبلاد الرافدين مع بلاد عيلام في العصر الآشوري الحديث، 911 – 612 ق.م، سنة 1424 هـ، 2003م.

8- نعيم فرح، معالم حضارات العالم القديم، دار الفكر، القاهرة، 1973.

9- ابراهيم الاصطخري، ابراهيم محمد الفارسي (ت القرن الرابع الهجري)، المسالك والممالك، تحقيق محمد جابر عبد الحال الحسيني، دار القلم، مصر، 1961.

10- جميلة عبد الكريم، قورينائية والفرس، الاخمينيون، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

11- صالح صابر زغلول، كوروش الأكبر، دار الكتاب العربي، دمشق، القاهرة، 1986.

12- رومن كريشمن، تاريخ ايران از اغاز تا إسلام، ترجمة للفارسية، محمد معين، جاب بنجم، دنياي كتاب، تهران، 1386 هـ. ش. 2007م.
13- محمد حرب فرزات، تاريخ فارس القديم، (جامعة دمشق، 1990.
14- نزار عبد اللطيف الحديثي، العلاقات العربية الفارسية، دراسة تاريخية، دار واسط للدراسات والنشر والتوزيع، بغداد، 1982.
15- نبيلة محمد عبد الحليم، معالم العصر التاريخي في العراق القديم، (مكتبة دار المعارف، 1974
16- صلاح رشيد عطا الصالحي، المملكة الحثية، دراسة في التأريخ السياسي لبلاد الأناضول، بغداد، 2011.
17 - رمضان عبده علي، تاريخ الشرق الأدنى القديم وحضارته، ج2، (الأناضول – بلاد الشام)(القاهرة)(2002).
18- طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، حضارة وادي النيل، ج2، دار الوراق، 2011.
19- طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، الجزء الأول، الوجيز في تاريخ حضارة وادي الرافدين، بغداد، 1973.
20- هاري ساكز، ترجمة عامر سليمان، قوة آشور، بغداد، المجمع العلمي 1999.
21-هاري ساكز، عظمة بابل ، دمشق 2011.
22- عامر سليمان، احمد مالك القبان، حضارات في التاريخ القديم (موجز تاريخ العراق ومصر وسوريا وبلاد اليونان والرومان القديم، بغداد.
23-عامر حنه فتحومي، الكلديون، الكلدان منذ بدء الزمان، 2004.

24- ارثركريس، إيران في عهد الساسانين، بتعريب يحي الخشاب، مراجعة عبد الوهاب غرام، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1957.

25- سامي ريحانا، شعوب الشرق الأدنى القديم، 2006.

26- عبد القادر عباس، حضارة وادي الفرات (القسم السوري)، (دمشق)، (1995).

27- حسن اسماعيل شوال، (الصراع الحيثي الميتاني المصري للسيطرة على سوريا)، (الاناضول – بلاد الشام)، (القاهرة)، (2002).

28- جمال رشيد أحمد، دراسات كوردية في بلاد سوباترو، (بغداد)، (1984).

29- محمد عبدو علي، الوجود الكردي في شمال سوريا، (دراسة تاريخية)، (2016).

30- أياد محمد حسين، العوامل المؤثرة في تطوير اللغة الفارسية بغداد 1996.

31-علي كاظم عباس الشيخ، المسكوكات البيزنطية والساسانية المتداولة في العراق حتى أواخر عهد عبد الملك بن مروان.

32- هنري س، عبودي، معجم الحضارات السامية، (طرابلس – لبنان)، ط2، (1411هـ - 1991م).

33- حسن اسماعيل شوال، (الصراع الحيثي الميتاني المصري للسيطرة على سوريا في القرنين السادس عشر والخامس عشر قبل الميلاد)، (2005).

34- عبد مرعي، تاريخ بلاد الرافدين منذ أقدم العصور حتى عام 539 ق.م، (دمشق)، (1991).

35- محمد صالح الزيباري وقادر محمد بشوري، تاريخ الحضارات، ط11، (2015م)، (1436هـ).

36- أحمد محمود خليل، تاريخ مملكة ميتاني الحورية، ط1، (2013).

٣٧- حسين مؤنس ،الحضارة دراسة في أصول وعوامل قيامها وتطورها ، عالم المعرفة ،الكويت ،١٩٧٨م.

٣٨- علي هادي حمزة الحيدري ، الأحوال الاجتماعية في الدولة الساسانية (٤٢٤-٢٢٦-٦٥م) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل ،كلية التربية ،٢٠٠٦م.

٣٩- قطحان عبد الستار الحديثي ،وصلاح عبد الهادي الحيدري، دراسة في التاريخ الساساني والبيزنطي، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٦م.

٤٠-اندريه ايمارو جانت ابويه، الشرق واليونان القديمة، بيروت، ١٩٦٤م.

ثانياً: الأطروحات:

1- احمد لفته رهمة القصير، الفعاليات الآشورية في آسيا الصغرى، بغداد.

2- منعم حبيب الشمري، الوضع السياسي في الشرق الأدنى القديم بين القرنين السادس عشر والحادي عشر قبل الميلاد، 1417هـ، 1996م.

3- ياسمين عبد الكريم محمد علي، الآثار في العصر الآشوري الحديث، بغداد.

ثالثاً: المجلات:

1- جواد صندل جازع، الحركة الحوثية في اليمن، دراسة في الجغرافية السياسية، مجلة ديالى، العدد 49، (2011).

2- جورج عزيز ياقو، التسلسل الزمني للوقائع والأحداث الرئيسية في العراق قديماً وحديثاً (مجلة بين النهرين، العدد 123، بغداد، 31، 2003.

رابعا: الروابط

1-فريجيا http://ar.wikipedia.org/wiki

2-فريجيا الشعب والتاريخ http://arm.wikipedia.org/wiki

المـــلاحـــــــق

المـــلاحـــــــق

الملحق (1)

أشهر اسماء ملوك الدولة الميتانية حسب الفترات الزمنية التي حكموا بها على وجه التقريب:

1530 ق.م	باراتانا الأول
	كيرتا
	شوتارنا الأول
	بارشاتانار
1500 ق.م	شاوشتار
1472 – 1402 ق.م	تطور العلاقات الحورية مع الإمبراطورية الآشورية بارتا الثاني وجود هذا الملك
1430 ق.م	ارتاتاما الأول
1400 ق.م	نيوتارنا الثاني
	ارتاشومارا
1385 – 1350 ق.م	توشراتا
	زوج توشراتا ابنته إلى الفرعون أمنحوتب الثالث
1370 ق.م	انهرم الحوريين امام الجيش الحثي ما أدى إلى اضعاف المملكة الميتانية.
1350 ق.م	ارتاناما الثاني المطالب بالعرش كوريتزا وابن توشراتا

(1) صلاح رشيد الصالحي، المملكة الحثية ، ص671.

ملحق (2)

أشهر ملوك الفرثيون:

1- ارشاق (250 – 248)	20- اوتون الأول (8 – 22 م)
2- تيريداش الاول (248 – 211)	21- ارطبان الثالث (11- 38 م)
3- ارطبان الأول (211 – 191)	22- تيريداتس الثالث (36 م)
4- فريا فاطوس (191 – 171)	23- كيناموس (37 م)
5- افراهاط الأول (176 – 171)	24- جوتارز الثاني (38 – 51)
6- قرادش الأول (171 – 138)	25- وردان (39 – 47)
7- افراهاط الثاني (138 – 128)	26- اوتون الثاني (51)
8- ارطبان الثاني (128 – 124)	27- ولفاش الأول (51 – 78)
9- قراداش الثاني (123 – 88)	28- فاقور (78 – 115)
10- جورتارز الأول (91 – 81)	29- ارطبان الرابع (80 – 81)
11- اورود الأول (80 – 79)	30- خسرو (109 – 128)
12- سناطرق (76 – 70)	31- فرتا سبالت (117)
13- افرهاط الثالث (70 – 57)	32- ولغاش الثاني (106 – 147)
14- فراداتس الثالث (57 – 54)	33- متراداتس الرابع (138 – 147)
15- اورود الثاني (57 – 37)	34- ولغاش الثالث (148 – 192)
16- افرهاط الرابع (37 – 2 ق.م)	35- ولغاش الرابع (191 – 107)
17- تيراداتس الثاني (30 – 35)	36- ولغاش الخامس (207 – 224)
18- افراهاطاق (2 ق.م – 4 م)	37- ارطبان الخامس (208 – 226)

19- اورود الثالث (4 – 6 م)	

طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، الجزء الأول ، ص223.

الملحق (3)

أشهر ملوك الساسانيون:

1- اردشير الأول (226 – 241م)	17- فيروز (457 – 458م)
2- شابو الأول (241 – 272م)	18- بلاشر (484 – 497م)
3- هرفرد الأول (272 – 273م)	19- قباذ الأول (488 – 497م)
4- بهرام الأول (273 – 276م)	20- مدع بالعرش (496 – 499م)
5- بهرام الثاني (276 – 293م)	21- قباذ الأول (499 – 531م)
6- بهرام الثالث (293م)	22- كسرى الأول (531 – 579م)
7- نرسي (نرسير) (293 – 302م)	23- هرفرد الرابع (579 – 591م)
8- هرمزد الثاني (302 – 379م)	24- كسرى الثاني (590 – 628م)
9- شابور الثاني (309 – 379م)	25- بهرام السادس (590 – 591م)
10- اردشير الثاني (379 – 383م)	26- بسطام (591 – 595م)
11- شابور الثالث (383 – 388م)	27- قباذ الثاني (627 – 628م)
12- بهرام الرابع (388 – 388م)	28- اردشير الثالث (628 – 630م)
13- يزدجر الأول (399 – 420م)	29- بوران (629 – 631م)
14- بهرام الخامس (420 – 438م)	30- هرفرد الخامس (631 – 632م)
15- يزدجر الثاني (438 – 457م)	31- كسرى الثالث (632 – 633م)
16- هرفرد الثالث (457 – 459م)	32- يزدجر الثالث (633 – 651م)

طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، الجزء الأول ، ص624.

الخـرائـــط

خارطة بلاد عيلام

خارطة الدولة الميدية

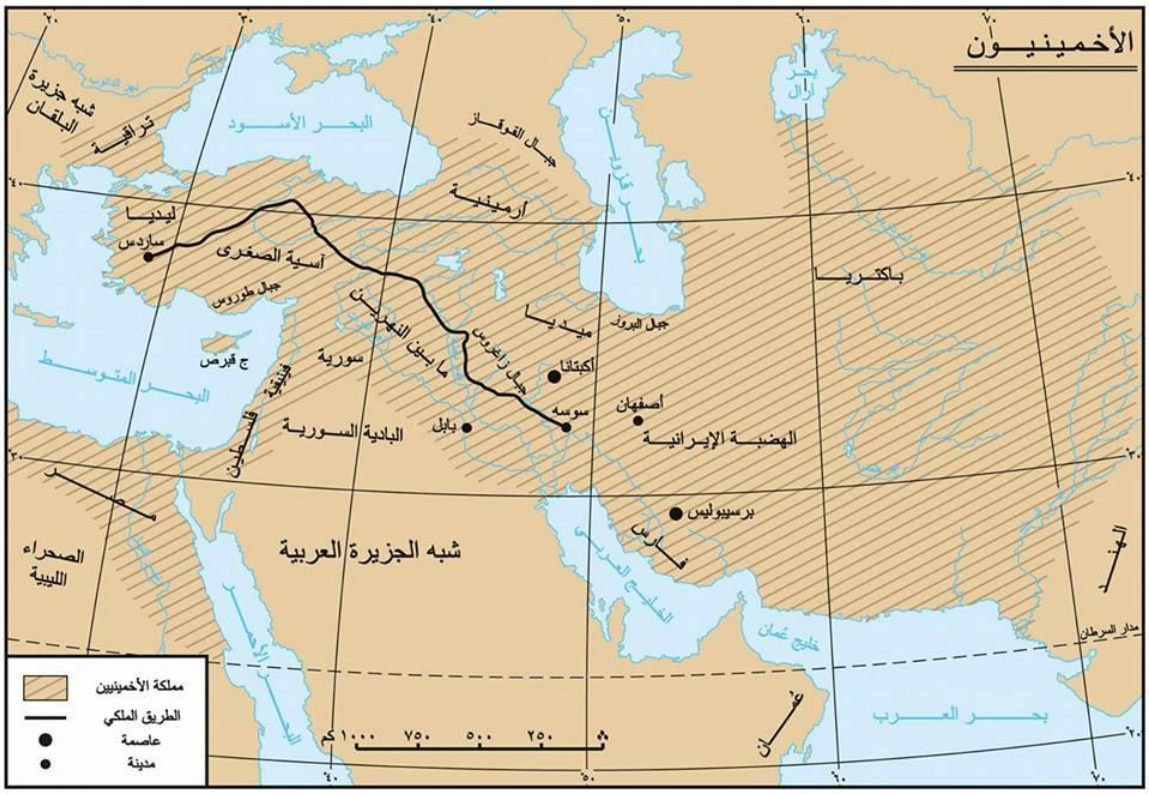

خارطة الدولة الأخمينية

خارطة الدولة الفرثية

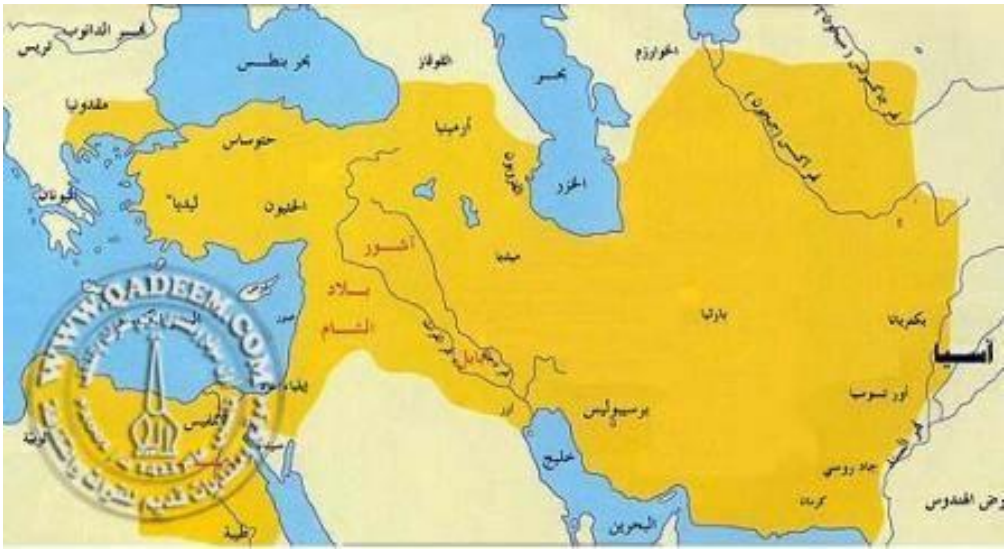

خارطة الدولة الساسانية

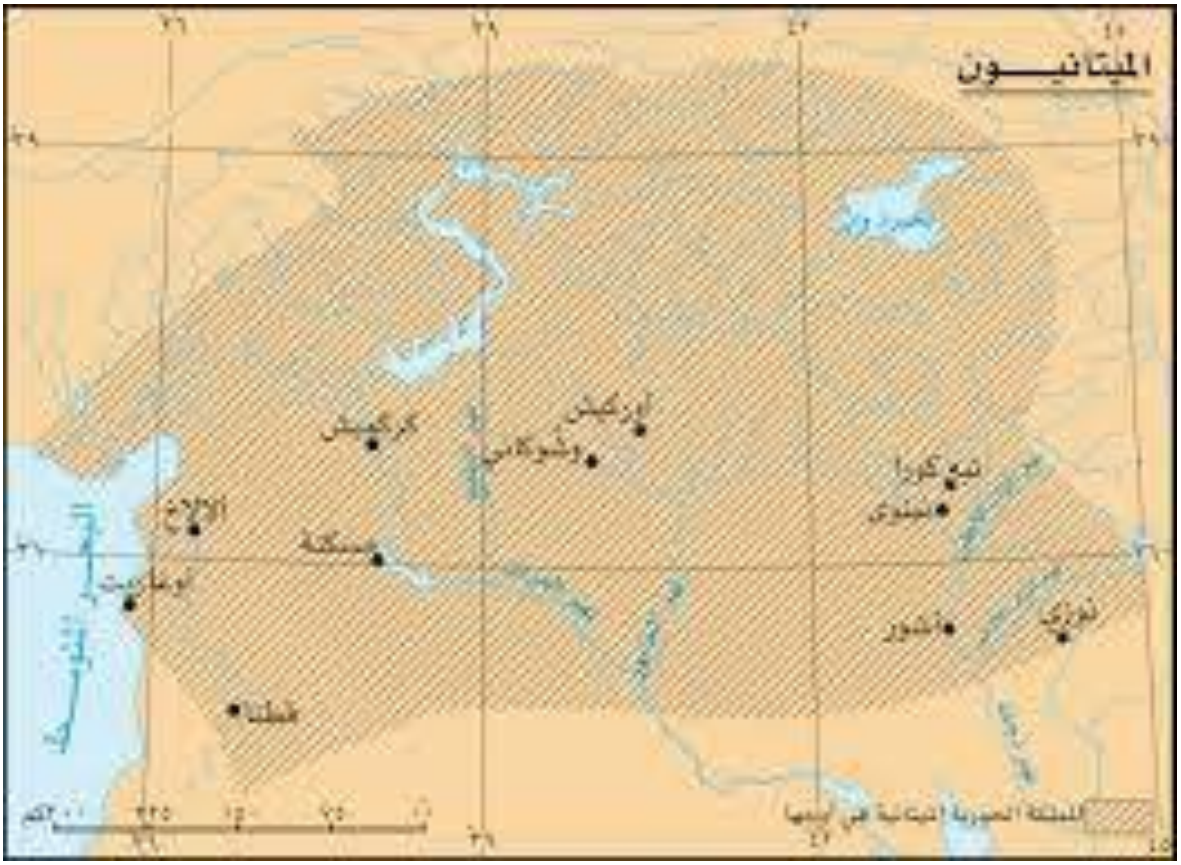

خارطة الدولة الميتانية

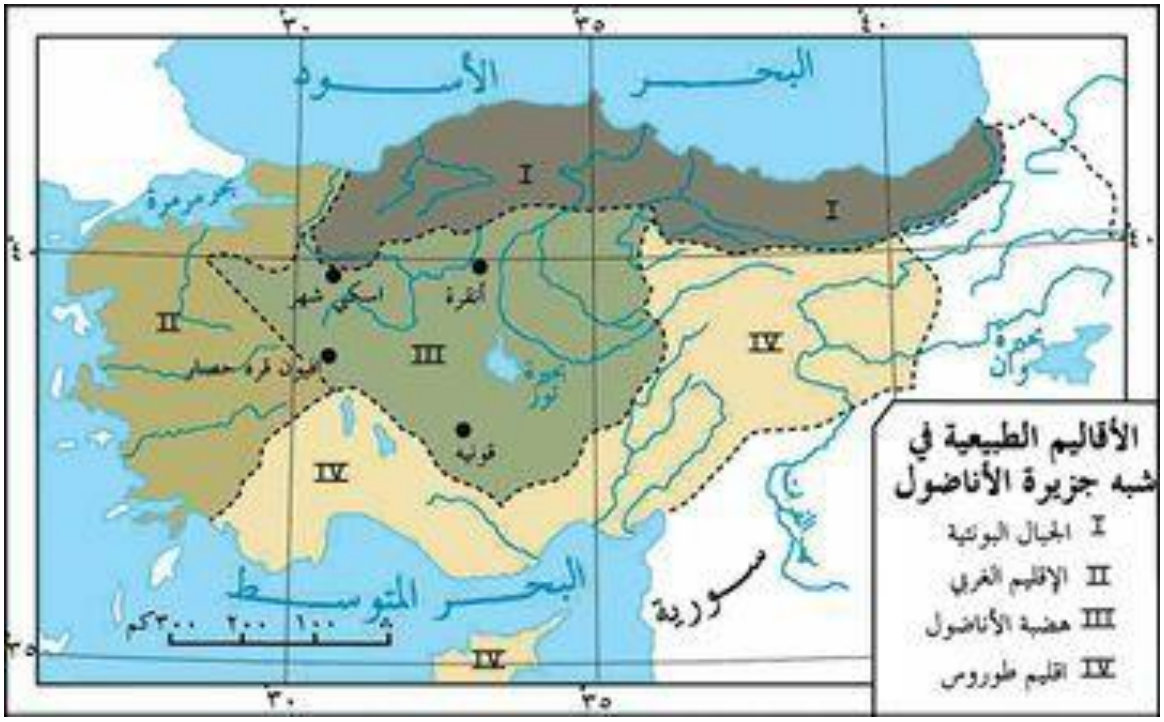

خارطة بلاد الأناضول

خارطة الدولة الحيثية

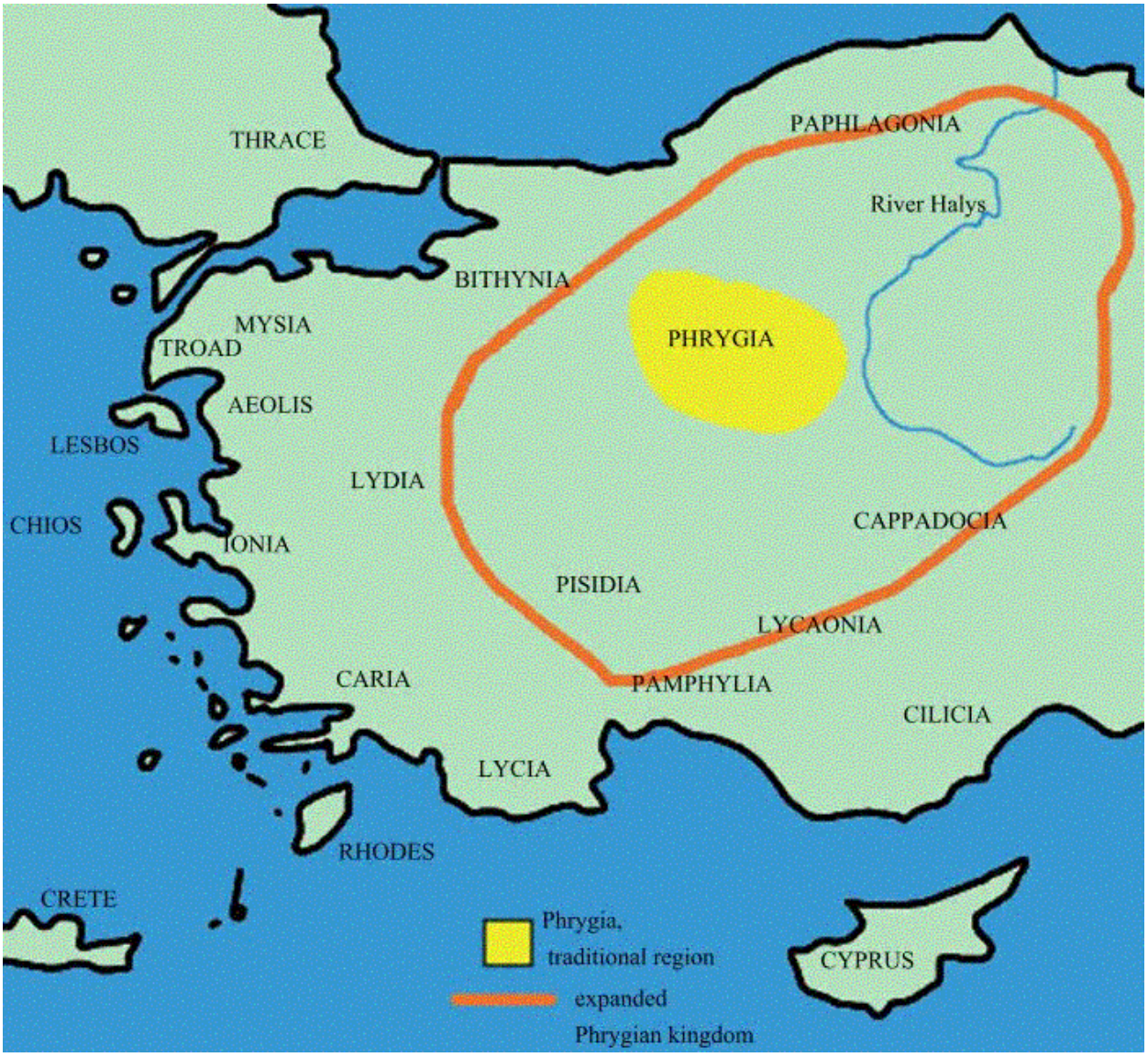

خارطة الدولة الفريجية